

## (01/6) قراءة وتعليق على كتاب امتناع ذوي العرفان بما اشتمل عليه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد هذا المجلس السادس مجالس الشرك والسماع كتاب تعلیم الارکان المصنف عند المبحث الرابع عشر بسم الله - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. يقول شيخ الاسلام رحمه الله المبحث الرابع عشر العام والخاص في القرآن الكريم. نعم - 00:00:20 المصنف. قال المصنف حفظه الله المبحث الرابع عشر العام والخاص في القرآن الكريم وفيه اثنتا عشرة مسألة. المسألة الاولى تعريف العامي والخاص في مسودة الاتيمية رحمهم الله العموم ما عمل شيئا فصاعدا وحده ابو الخطاب والرازي باللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بحسب وضع واحد. قال - 00:00:40

شيخ الاسلام رحمه الله حد الخالص هو اللفظ الدال على واحد بعینه بخلاف العام والمطلق. في كتاب آآ ظبط بكلمة مسودة بتشكيل الوقفة من سود الشيء اذا كتب فيه اما مسودة فماخوذ من اسود اسود فهو مسودة وليس هذا المراد المراد مسودة - 00:01:00 ماشي المسألة الثانية وجود العامي ودلالة قال شيخ الاسلام رحمه الله فان قيل دلالة العموم ضعيفة فانه قد قيل اكثر العمومات مخصوصة وقيل ما ثم لفظ عام الا قوله وهو بكل شيء عليم ومن الناس من انكر دلالات العموم رأسا. قلنا اما دلالة العموم المعنوي - 00:01:28

الخليفة مانكره احد من المائة فيما اعلمه بل ولا من العقلاء. ولا يمكن انكارها اللهم الا يكون في اهل الظاهر الصرف. الذين لا يلحظون المعاني كحال من من ينكرها لكن هؤلاء لا ينكرن عموم الالفاظ بل هو عندهم العمدة. ولا ينكرن عموم معاني الالفاظ العامة الا وقد ينكرن كون عموم المعنوي مجرد مفهوم - 00:01:50

ومن خطاب الغير فما علمنا احدا جمع بين انكار العمومين اللغطي والمعنوي ونحن قد قررنا العموم بهما جميعا. فيبقى محل وفاق مع المعنوي لا يمكن انكاره في الجملة ومن انكره سد على نفسه اثبات حكم الاشياء الكثيرة بل سد على عقله اخص او صافه وهو القضاء بالكلية العامة - 00:02:10

واما العموم اللغطي فما انكر وايضا امام ولا طائفة لها مذهب مستقر في العلم ولا كان في القرون الثلاثة من ينكره. وانما حدث انكاره بعد المئة الثانية وظهر بعد المئة الثالثة واكبر سبب انكاره اما من المجوزين للعفو من اهل السنة ومن اهل المرجحية ومن ضاق عطنه لما ناظر لما - 00:02:30

نظره الوعيدية بعموم ايات الوعيد واحاديثه. اضطره ذلك الى انجحت العموم في اللغة والشرع. فكانوا فيما فروا اليه من هذا الجهد كالمستجير من الرمضاء ولو تزول الجواب الشديد الوعيدية من ان الوعيد في اية وان كان عاما مطلقا فقد خصص وقيد في اية اخرى. جريا على السنن المستقيمة او - 00:02:50

بجواز العفو عن متوعدي وان كان معينا. تقيدا للوعد المطلق وغير ذلك من اجوبة. وليس هذا موضوع تقرير ذلك. فان الناس قد العموم بما يضيق بما يضيق هذا الموضوع عن ذكره. وان كان قد يقال له العلم بحصول العموم من صيغه ضروري من اللغة والشرع والعرف. والمنكرن - 00:03:10

له فرقة قليلة يجوز عليهم جحد الظروريات او سلب او سلب معرفتها. او سلب معرفتها معرفتها. كما جاز على من جحد العلم اما بوجوب الاخبار المتواترة وغير ذلك من المعالم الضرورية. واما من سلم ان العموم ثابت وانه حجة وهو قال وقال هو ضعيف او اكتر - 00:03:30

عمومات مخصصة وانه ما من عموم محفوظ الا كلمة او كلمات فيقال له اولا هذا سؤال لا توجيه له فان هذا القدر الذي ذكرته ذكرته لا يخلو اما ان يكون مانعا من الاستدلال بالعموم او لا يكون. فان كان مانعا فهو مذهب منكر للعموم من الواقفة - 00:03:50

خصوص وهو مذهب سخيف لم يننسب اليه لم يكن مانعا من الاستدلال فهذا كلام ضائع غايته ان يقال دالة العموم اضعف من غيره من الظواهر وهذا لا يقر فانه لم يقم الدليل المخصص فانه ما لم يقم الدليل المخصص وجوب العمل بالعام. ثم يقال له - 00:04:10

من الذي سلم لكم ان العموم مجرد الذي لم يضر الذي لم يظهر له مخصص دليل ضعيف اما من اهاما من ذا الذي من الذي؟ امن الذي سلم ان اكثر العمومات مخصوصة؟ اما الذي يقول ما من عموم الا قد خص الا قوله بكل شيء علیم. بل حتى - 00:04:30

هذه الاية زعم فيها القدرية انها مخصوصة. وعلى قولهم ما بقي شيء. يعني بكل شيء علیم. القدری يقول لا ليس عليما من افعال العباد على كل شيء قادر لشاعر يقولون لا ليس قادرا على كذا وكذا ويكون ليس عام. نعم. نعم - 00:04:50

فان هذا الكلام وان كان قد يطلقه بعض السادات من المتفقهة وقد يوجد في كلام بعض المتكلمين في اصول الفقه فانه من اكذب الكلام وافسدو وافسدوا والظن بما قاله اولا انه اعلم على ان العموم من لفظ كل شيء مخصوص الا في مواضع قليلة كما في - 00:05:12

بقوله تدمر كل شيء واوتيت من كل شيء فتحنا عليهم ابواب كل شيء والا فاي عاقل يدعى هذا في جميع صيغ العموم في الكتاب والسنة وفي سائر كتب الله وكلام انبائاته وسائل كلام الامم عرباتهم وعجمهم. وانت اذا قرأت القرآن من اوله الى اخره وجدت غالب عموم عموماته محفوظا - 00:05:32

مخصوصة سواء عننت عموم الجمع الى افراد سواء عننت عموم الجمع لافراده او عموم الكل لاجزائه او عموم الكل لجزئياته فاذا اعتبرت قول اه فاذا اعتبرت قوله الحمد لله رب العالمين فهل تجد احدا من العالمين ليس الله ليس الله رب - 00:05:52

نعم ليس الله رب مالك يوم الدين شيء لا يملكه الله؟ الله اكبر غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهل في المغضوب عليهم ولا الضالين احد لا يجتنب حاله التي كان بها مغضوبا عليه او ضالا هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويفقرون الصلاة - 00:06:12

ما رزقاهم ينفقون فهل في هؤلاء المتقين احد لم يهتدى بهذا الكتاب؟ والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هل فيما انزل الله الم يؤمن به المؤمنون لا عموما ولا خصوصا. يعني كامسلة. والا فلو اخذنا الحمد. هل من الحمد ما ليس لله - 00:06:32

الحمد لله كل المحامد لله اذا الالف واللأم لاستغراق العنف. رب العالمين رب العالمين الاستغراق ما لك يوم الدين للاستغراق اه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم. الضالين الاستغراق. وهكذا ايات الكتاب من اولها الى اخرها - 00:06:52

تجد ان العموم هو الفاشي والا ما يمكن ان نقيس عليه ان نستفيد منها ما يمكن اضاف لحل مؤمن هل هناك للعهد ومفيض للاستغراق للاوافق التي تأتي بعده الذين هم في صلاتهم خاسعون اذا ما من رجل يخشى في صلاته الا وهو فالح - 00:07:18

يعني عمومات ما يمكن انكار. ولا عصر الزمان كله او العصر المخصوص اذا قلنا الان للعهد ان الانسان الاستغفار ما يمكن الا هذا. نعم. نعم. ثم قبلهم ثم قوله ان الذين كفروا قيل هو عام مخصوص وقيل هو لتعريف العهد فتخصيص فيه فان التخصيص فرع على ثبوت عموم اللغو. ومن هنا يغلب - 00:07:45

كثير من الغالطين يعتقدون ان اللغو عام ثم يعتقدون انه قد خص منه. ولو امعنوا النظر العلم لعلموا من اول الامر ان الذي اخرجوه لم يكن اللغو شاملا له ففرق بين شروط العموم ففرق بين شروط العموم وموانعه وبين وبين - 00:08:13

مشروع دخول المعنى في ارادة المتكلم وموانعه. وكذلك في سائر الایات اذا تأملته الى قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم

الذين من قبلكم فمن الذين اخرجوا من هذا العموم فلم يخلقهم الله له وهذا باب واسع وان مشيت على ايات القرآن كما تلقن -

00:08:33

الامر كذلك فانه سبحانه قال قل اعوذ برب الناس من شئت وما شئت لكن ما احب اني اسرد الى ان وصل الى سورة الناس فوجدت ان الايات فوجد ان الايات كلها على هذا النسق وهو ان العموم فيه غالب - 00:08:53

لكن بشرط ان تعلم انه عام اولاً. مو تأتي الى الفاظ اه يراد منها العهد يراد منها الخصوص ثم تدعى فيها العموم ثم تدعى فيها الخصوص هذا لا يصح وهذا باب واسع وان مشيت على ايات القرآن كما تلقن الصبيان وجدت الامر كذلك فانه سبحانه قال قل اعوذ برب الناس - 00:09:11

في ملك الناس ويلاهي الناس فاي ناس ليس الله ليس الله ربهم او ليس ملكهم او ليس الله لهم ثم قوله من شر الوسواس الخناس ان كان المسمى واحداً فلا عموم فيه. وان كان جنساً فهو عام فاي وسواس خناس لا يستعاد بالله منه. ثم السورة الاخلاص فيها اربع عمومات لم يرد - 00:09:35

انه يعم جميع انواع الولادة وكذلك ولم يولد. وكذلك ولم يكن له كفواً احد فانها تعم كل احد وكل ما يدخل في مسمى الكفء في شيء من هذا خصوص ومن هذا الباب كلمة الاخلاص التي هي اشهر عند اهل الاسلام من كل كلام وهي كلمة لا اله الا الله. فهل دخل هذا العموم خصوصاً - 00:09:55

فالذى يقول بعد هذا ما من عام الا وقد خص الا كذا وكذا. اه اما في غاية الجهل واما في غاية التقصير في العبارة. فان الذي اظنه انما ان انه انما انما من الكلمات التي تعم كل شيء مع ان هذا الكلام ليس بمستقيم. وان فسر وان فسر بهذا لكنه اساء في التعبير ايضاً. فان - 00:10:15

الكلمات العامة ليس معناها انها تعم كل شيء وان المقصود ان تعم ما دلت عليه اي ما وضع اللفظ له وما من لفظ في الغالب الا وهو اخص مما هو - 00:10:35

فوقه في في العموم واعم مما هو دونه في العموم والجميع يكون عاماً ثم عامة كلام العرب وسائر الامم انما هو اسماء عامة والعموم اللفظي على العموم العقلي وهو خاصية العقل الذي هو اول درجات التمييز بين الانسان وبين البهائم. والله كلام سيد يعني ما تجد كتاب - 00:10:45

في اصول الفقه يستطيع ان يأتي بكلام اشد من هذا ابداً المسألة الثالثة بيان بعض صيغ العموم في القرآن قال شيخ الاسلام رحمة الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفقير بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جمیعاً ما - 00:11:05

بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. وهذا نص في ان المؤمنين عدد مؤلف بين قلوبهم وعلى رضي الله عنه واحد منهم ليس له غلو يؤلف بينها والمؤمنون صيغ جمع لهذا نص صريح لا يحتمل. نعم. والمؤمنون صيغة جمع بهذه - 00:11:22

هذا نص صريح لا يحتمل انه اراد به واحداً. وقال اسجد له اي اي لادم جميع الملائكة كما نطق بذلك في القرآن في قوله تعالى فسجد الملائكة فسجد الملائكة كلهم اجمعون. وهذه ثلاث صيغ مقررة للعموم والاستفراط. فان - 00:11:42

قوله الملائكة يقتضي جميع الملائكة فان اسم الجمع المعرف بالالف واللام يقتضي العموم كقوله رب الملائكة رب الملائكة والروح فهو رب جميع الملائكة. الثاني كلهم وهذا من ابلغ العموم. الثالث قوله اجمعون وهذا توکید للعموم. فمن قال ان انه لم يسجد له جميع - 00:12:02

راكب الملائكة في الارض فقد رد القرآن. نعم. الملائكة هذه قاعدة كل اسمه جمعي فان الف واللام في اما لاستغراق العهد واما لاستغراق الكلي رئيس لجنة حبيب قلبي الجمع واسجد - 00:12:22

ما من من من الشرطية؟ قال رحمة الله قوله تعالى ومن يتبع غيره نحن في صيغ العموم. نعم. يعني عرفنا ايش ومن صيغ العموم الف المعرف اسم الجمع المعرف بالالف واللام. الثاني كل الثالث لفظت اجمع - 00:12:48

الرابع من الشرطية. نعم. من الشرطية؟ قال رحمة الله قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا صيغة عامة وصيغة من؟ الشرطية من

ابلغ صيغ وقال ايضا ولفظ من ابلغ صيغ العموم لا سيما اذا كانت شرطا او استفهماما كقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة - 00:13:10

شريره وقوله افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا وقوله اواه من كان ميتا فاحببناه وقال المفروض يعني انه او استفهماما هذا يصير خامس من الاستفهامية ايضا تفيد العموم. لكن الظاهر نسيينا بالتخطيط - 00:13:30

نعم نعم وقال الاسماء اما معارف واما نكرات والمعارف من صيغ العموم والنكرة في غير الموجب كالنفي وغيره من صيغ العموم وقال قوله سبحانه و منهم من يلمزك في الصدقات. واللهم العيب والطعن. وقال تعالى ومنهم ومنهم الذين يؤذون النبي - 00:13:48 وذلك يدل على ان كل من لمزه او اذاه كان منهم لان الذين ومن اسمان موصولان وهما من صيغ العموم والاية وان كانت نزلت بسبب بلا مزي قوم واذى اخرين فحكمهما عام كسائر الآيات التي اللواتي نزلن على اسباب وليس بين الناس خلاف نعلم انها تعم الشخص الذي - 00:14:08

بسبيبه ومن كان حاله كحاله. الاسماء والاجناس قال رحمة الله البول اسم اسم جنس محلى باللام. فيوجب العموم كالانسان في قوله ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا فان المرتضى ان اسماء الاجناس تقتضى من العموم ما تقتضيه - 00:14:28 اسماء الجموع لست اقول الجنس الذي يفصل بين واحده وكثيره الهاء كالتمر والبر والشجر فان حكم تلك حكم الجموع بلا ريب وانما اقول اسم الجنس المفرد الدال على الشيء وعلى ما اشبهه كأنسان ورجل وفرس وثور وشبه ذلك. المسألة - 00:14:48

الرابعة تحقيق العموم قال شيخ الاسلام رحمة الله يذكر الاسم العام ويخص الافضل بالذكر تحقيقا للعموم. وانه لا يستثنى من هذا العموم احدا وان كان افضل الخلق كما وان كان افضل الخلق كما قال مات الناس حتى الانبياء. وتارة يذكر الافضل ويعطف عليه غيره وتحقيق على ويعطف - 00:15:08

عليه غيره تحقيقا للعموم وتارة يختص الافضل بالذكر تنبئها به على من سواك. فهذا النمط من الكلام حيث حيث ذكر الافضل فيه فانه لا يرد لا يراد اختصاصه بالحكم بل يراد به العموم وتحقيق العموم وان بل يراد به العموم وتحقيق العموم. وان هذا الحكم ثابت في حق الافضلية - 00:15:28

فكيف بمن دونك؟ المسألة الخامسة دالة العموم المعنوي. قال شيخ الاسلام رحمة الله في معرض البيان ان رؤية الله تعالى في الجنة عامة المؤمنين والمؤمنات واعلم انها هنا دالة ثانية وهي دالة العموم المعنوي وهو وهي اقوى من دالة العموم اللفظي. وذلك ان قوله فلا تعلمون - 00:15:48

ثم اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقد فسرت القراءة بالنظر وغيره فيقتضى ان النظر جزاء على عملهم. ورجاء ورجال النساء اختياري كراة في العمل الذي استحق به جنس الرجال الجنـة. فـان العمل الذي يمتاز به الرجال كالامارة والنبوة عند الجمهور ونحو ذلك. لم تتحصر الرؤيا فيه - 00:16:08

بل يدخل في الرؤية من الرجال من لم ي عمل عملا يختص الرجال بل اقتصر على ما فرض عليه من الصلاة والزكاة وغيرهما وهذا تراكم بين الفريقين وكذلك قوله ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون ان البر سببها سبب هذا الشواب والبر مشترك او مشترك - 00:16:28

بين الصنفين وكذلك كل ما علقت به الرؤيا من اسم كل ما علقت به الرؤيا من اسم الایمان ونحوه يقتضي انه هو السبب في ذلك فيعم الطائفتين. يعني الذين احسنوا الحسنـى وزيادة - 00:16:48

للذين الذين في الاصل اسم موصول للذكور لكن الدالة دالة العموم المعنوي يقتضي ان في كلمة الذين يدخل فيه الاناث ايضا بهذه دالة عامة معنوية. نعم. المسألة السادسة انما يدرك لا للعامة المعنوية - 00:17:05

يدرك من خلال النظر الى السياق. اذا علمنا ان السياق انما جاء في مخاطبة الرجال والنساء فالخطاب يكون بنفسه الذكور والنساء يدخلون تبعا وادا استدللنا بالواقع على ان مخاطبة الرجال ليست مخصوصة - 00:17:32

واستدللنا ان المراد هو الوصول الى مخاطبتهم وان كان النساء داخلا بدلالة المعنوي العقلي نعم المسألة السادسة اقسام العام قال

شيخ الاسلام رحمه الله العموم ثلاثة اقسام عموم الكل لاجزاء وهو ما لا يصدق - 00:18:00

فيه الاسم العام ولا افراره على جزئية. والثاني عموم الجمع لافراد وهو ما يصدق فيه افراد الاسم العام على احاده. والثالث عموم الجنس بانواعه واعياده يعني وهو ما يصدق فيه نفس الاسم العام على افراده. فالاول عموم الكل لاجزائه في الاعيان والافعال

والصفات كما في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم. فان اسم الوجه يعم - 00:18:20

والخد والجبين والجبة ونحو ذلك وكل واحد من هذه الاجزاء ليس ليس هو الوجه. فاذا غسل بعض هذه الاجزاء لم الاجزاء لم يكن غاسلا الوجه هاي المسمى بانتفاء جزئي وكذلك في الصفات والافعال اذا قيل فصل ركعة وخرج بغير سلام او قيل صم. فاصاب بعض يوم لم يكن ممثلا - 00:18:40

مع الصلاة المطلقة والصوم المطلق. واما القسم الثاني من اقسام العموم فهو عموم الجنس لافراده كما يعم قوله تعالى. فاقتلاوا المشركين كل مشرك اقسام العموم عموم الجنس لاعياده كما يعم قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم لا يقتل مسلم بكافر جميع انواع - 00:19:00

المسألة السابعة انواع العموم العام الباقي على عمومه قال رحمه الله وهو سبحانه على كل شيء قادر لا يستثنى من هذا العموم شيئاً. لكن مسمى الشيء ما تصوره وجوده فاما الممتنع لذاته فليس شيئاً باتفاق العقلاء. وقال عموم قوله تعالى وما اذل لغير الله به - 00:19:20

وما ذبح على نصب عموم محفوظ لم تخص منه صورة بخلاف وهو على كل شيء قادر هذا رد على الاشعرية ومن نحى نحوه من يقولون ان هذا ليس على عمومه. فلذلك يقولون على كل شيء قادر مما شاءه - 00:19:41

هذا ليس ب الصحيح تقليد تقييد هذا الكلام بكلمة مما شاء وليس بزره الله على كل شيء قادر سواء شاء وجوده لم يشاً وجوده سواء اوجده او لم يجده اما اعتراضهم بأنه ليس بقادر على ان يوجد مثله فان وجود مثله ممتنع لذاته - 00:20:01

فلما كان هذا ممتنعاً لذاته فهذا لا يدخل اصلاً في اللفظ لأن الممتنع لذاته ليس بشيء فكيف نقول انه داخل في كلمة الشيء ونحتاج الى اخراجه اذا تبقى يبقى العموم يبقى العموم في الاية والله على كل شيء قادر ان الله على كل شيء قادر ولا يحتاج الى تقييد - 00:20:25

واضح؟ وقال عموم عموم قوله تعالى وما اهل لغير الله به وما ذبح على النصب عموماً محفوظ لم تخص منه صورة بخلاف وطعام الذين اتوا الكتاب. فإنه يشترط له الذكرة ذكرة المبيحة. فلو دك الكتاب في غير محل المشروع لم - 00:20:50

دكاترة هذى مسألة مهمة ترى بعض الناس اليوم يسافر الى الغرب فيقول خلاص طعمه هالكتاب حل له يأكل كل شيء هذا ليس لا يجوز اكل الخنزير حتى لو اكلوهم. اذا كان لا يجوز اكل الخنزير اذا لا يجوز اكل ما ذبحوه لغير الله. وعلمنا - 00:21:10

كذلك لا يجوز اكل آماً قدموه من اللحوم اذا لم تكون مذبوحة اذا هو طعام لذذ الكتاب يعني حل لكم هذا من العام الباقي على عمومه لكنى هذا ليس باق على عمومه لانه يشترط له الذكرة المبيحة. بخلاف وما هو الا لغير الله به فهذا باق على عمومه - 00:21:31

وقال ايضاً العموم المحفوظ راجح على العموم المخصوص اذا جاء التعاقد يعني نعم العام المراد به الخصوص قال رحمه الله قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. كان - 00:21:58

ناس يقالوا لهم ان جنس الناس قد جمعوا ويمتنعوا العموم. فإن القائل من الناس هو المقول له من الناس والمقال عنده من الناس. ويمتنع ان يكون جميع الناس قال لجميع الناس انه قد جمع لكم جميع الناس ومثل هذه خمس عبارات كلها مختومة بالناس - 00:22:20

كل وحدة لها معنى فان القائل من الناس والمقال له من الناس والمقال عنده من الناس ويمتنع ان يكون جميع الناس قال لجميع الناس لغز؟ سهلة تأمل فيها تجد انها سهلة نعم. ومثل هذا قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله - 00:22:38

قال هذا لم يقل هذا كله يهودي. وقد قال ابو الفرج فان قيل كيف عمم بهذا القول وكثير من الخلق ليس له بمطيع. ففيه ثلاثة احدها

ان يكون ظاهر العموم ومعناه معنى مخصوص. والمعنى كله اهل الطاعة له قاطعون. والثاني ان الكفار تسجد ظالهم لله بالغدو

والاصل والعشيات - 00:22:58

فتنسب القنوت اليهم بذلك. والثالث ان كل مخلوق قانت له باثره باثر صنعه فيه. وجرى وجري احكامه عليه ذلك دليل على كونه الله ذكرهن ابن الانباري العام المخصوص قال رحمة الله واللفظ العام انه يريد به الخاص فلابد من نصب دليل يدل على التخصيص -

00:23:18

اما مفترين بالخطاب عند من لا يجوز تأخير البيان. ها عند من لا يجوز تأخير البيان. واما موسوع موسوع في تأخيره الى حين الحاجة عند الجمهور. وقال اذا كانت الاية مخصوصة بنص او اجماع كان تخصيصها بنص خرج -

00:23:38

جائزا باتفاق علماء المسلمين بل قد ذهبت طائفتنا الى ان العامة المخصوص يبقى مجملا وقد تنازع العلماء في تخصيص عموم القرآن اذا لم يكن خصوصا بخبر الواحد فاما العام المخصوص فيجوز تخصيصه بخبر الواحد عند عوامهم لا سيما الخبر المتلقى بالقبول

فانهم متتفقون على تخصيص العموم - 00:23:58

عموم القرآن به. وقال ايضا والعام المخصوص دليل فيما عدا سورة التخصيص. المسألة الثامنة بيان بعض المخصصات. قال شيخ الاسلام رحمة الله ثم المخصوص هو الادلة الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع نصا واستنباطا. واما عادة بعض البلاد او او اكثراها

وقول كثير من العلماء او العباد - 00:24:18

واكثراهم ونحو ذلك فلا تخصص وقال فلا تخصص نعم وقال والعموم المخصوص بالنص او الاجماع يجوز ان يخص منه صورة في معناه وعند جمهور الفقهاء من سائر الطوائف. ويجوز ايضا تخصيصه بالاجماع. وبالقياس القوي. اذا هذه اربعة مخصصات -

00:24:38

ذكرها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الكتاب والسنة والاجماع والقياس. وبعضهم يضيف اليه العقد على انه من المخصصات ويستدلون بقوله تعالى تدمير كل شيء بامر ربها بيكولون العقل يدل على انه ليس كل شيء مدمرا -

00:24:57

اذا ليس هذا عام، ما الذي خصصه؟ يقولون العقد وبعضهم يقول ان السمع او البصر من المخصصة الصواب ان السمع والبصر والعقل هذه ليست من المخصصات وانما هي الات تدل على التخصيص -

00:25:19

الات تدل على التخصيص بداية النصوص الاخرى. قوله تعالى فدمروا كل شيء بامر ربها نكملي ايش بعدها فاصبح لا يرى الا مساكنهم. اذا وش المخصص فاصبح لا يرى الا مشاكل -

00:25:39

نعم المسألة التاسعة ما ظنه بعظامهم من العام المخصوص وليس منه. قال شيخ الاسلام رحمة الله لما اطلق بعظام المصنفين ان اللفظ العام اذا اذا خص يصير مجازا ظن هذا الناقل انه يعني التخصيص المتصل واولئك لم يكن باصطلاحهم عام مخصوص الا اذا خص

بمنفصل - 00:25:56

اما المتصل فلا يسمون اللفظ عاما مخصوصا البتة فانه لم يدل لم يدل لم يدل الا ما اه لم يدل الا متصلا والاتصال منعه العموم وهذا اصطلاح كثير من الاصوليين وهو الصواب لا يقال لما قيد بالشرط والصفة ونحوه ونحوهما انه داخل فيما -

00:26:17

من العموم ولا في العام المخصوص لكن يقيد فيقال تخصيص متصل. يعني اذا قلت انا آآ الرجال الرجال الاذكياء ها اكرمهم. مجرد ما نقول الاذكياء خرج كلمة الرجال للعموم المطلق -

00:26:37

وصار الى العموم الاخص الوصفية الاوصاف التي تخصص الالفاظ العامة لا يقال ان هذا لفظ عام خصص هذا ليس بصحيح لانها اصلا من اول الوضع حينما قلت الرجال الاذكياء اكرمهم لم ارد به الا معنى ايش؟ خاص -

00:26:59

المسألة العاشرة تقديم خاص على العام قال شيخ الاسلام رحمة الله واما اذا قدر ان الانسان تعارض عنده خبران او امران عام وخاص

الخاص على العام مقدم الخاص على الخاص على العام فانه يعلم ان ذلك ليس بتعارض في نفس الامر. وان المعنى الخاص لم يدخل في ارادة المتكلم باللفظ العام -

00:27:21

الدليل الخاص يبيّن ما لم يرد باللفظ العام كما في قوله يوصيكم الله في اولادكم فالسنة بيّنت ان الكافر والعبد والقاتل لم يدخل في ذلك هذا عند من يجعل لفظ - 00:27:41

اللفظ عاما لهؤلاء واما من قال العام في الاشخاص مطلق في الاحوال فانه يقول ان الآية تعم كل ولد ولكن لم يبيّن فيها الحال الذي يرى فيها الولد والحالة التي لم يرث فيها ولكن هذا مبين في نصوص اخرى. وهؤلاء يقولون لفظ القرآن باق على باق على عمومه ولكن ما سكت عنه لفظ - 00:27:51

من الشروط والموانع بين في نصوص اخرى. وهكذا يقولون في قوله والسارق والسارقة وامثال ذلك من عمومات القرآن وظواهره لا يقولون ان ظاهرا متزوج ولكن يقولون ما سكت عنه اللفظ يبيّن في نصوص اخرى. ويقولون فرق بينما يعمه اللفظ وبينما سكت عنه من احوال ما عمه. فان اللفظ المطلق - 00:28:11

فان اللفظ مطلق في ذاك لا لا عام له. واذا كان في كلام اذا كان في كلام الله ورسوله كلام مجمل او ظاهر قد فسر معناه وبينه كلام اخر او متصل به او منفصل عنه لم يكن في هذا خروج عن كلام الله ورسوله ولا عيب في ذلك ولا نقص. وقال اذا قدر ان لفظ المشرّكـات والكافـرـ - 00:28:31

يعـم كتابـيات فـاية المـائـدة خـاصـة وـهي مـتأـخـرة نـزلـت بـعـد سـورـة البـقرـة وـالمـمـتحـنة بـاتـفـاقـ العـلـمـاءـ. وـالـخـاصـ وـالـمـتأـخـرـ يـقـضـي عـلـى العـامـ مـتـقـدـمـ بـاتـفـاقـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ لـكـنـ الجـمـهـورـ يـقـولـونـ اـنـ مـفـسـرـ لـهـ. فـتـبـيـنـ اـنـ سـورـة التـخـصـيـصـ لـمـ لـمـ تـرـيدـ بـالـلـغـوـ العـامـ - 00:28:51

وطائفـةـ يـقـولـونـ انـ ذـلـكـ نـسـخـ بـعـدـ اـنـ شـرـعـ. الـمـسـأـلـةـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ يـعـنـيـ اـخـتـلـافـ لـفـظـيـ يـعـنـيـ اـخـتـلـافـهـمـ يـعـنـيـ لـفـظـيـ اـنـ هـذـاـ الجـمـهـورـ يـقـولـ اـنـ مـفـسـرـ يـعـنـيـ المـفـاعـلـ يـعـنـيـ مـوـ بـيـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ الجـمـهـورـ يـقـولـونـ اـنـ يـفـسـرـ عـلـىـ هـذـاـ عـنـدـهـمـ هـذـاـ لـيـسـ طـعـمـ -

00:29:11

نعم مـعـدـ حـكـمـ موـادـ حـكـمـ الـمـسـأـلـةـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ ماـ خـصـ بالـقـرـآنـ منـ عـمـومـاتـهـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللهـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـالـمـطـلـقـاتـ وـالـمـطـلـقـاتـ يـتـرـبـصـ بـأـنـفـسـهـنـ ثـلـاثـةـ قـرـونـ. الـآـيـةـ قـدـ اـسـتـثـنـيـ مـنـهـاـ غـيرـ وـاحـدـةـ مـنـ الـمـطـلـقـةـ المـطـلـقـةـ - 00:29:39

كـفـيرـ المـدـخـولـ بـهـ وـالـحـاـمـلـ وـالـاـمـةـ وـالـتـيـ لـمـ تـحـضـ وـانـمـاـ تـشـمـلـ الـمـطـلـقـةـ التـيـ لـزـوـجـهاـ عـلـيـهـ الرـجـعـةـ. الـمـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ مـاـ خـصـ سـنـتـيـ منـ عـمـومـاتـ الـقـرـآنـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ يـوـصـيـكـمـ اللهـ فـيـ اـوـلـادـكـمـ يـقـالـ هـبـ اـنـ لـفـظـ الـآـيـةـ عـامـ فـانـهـ خـصـ مـنـهـ الـوـلـدـ - 00:30:05

وـالـعـبـدـ وـالـقـاتـلـ بـاـدـلـةـ هـيـ اـضـعـفـ مـنـ الدـلـيلـ الـذـيـ دـلـ عـلـىـ خـرـوجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـ. فـانـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ نـقـلـوـاـ عـنـهـ اـنـ لـاـ لـاـ يـورـثـ لـاـ يـورـثـ نـعـمـ اـكـثـرـ وـاجـلـ مـنـ الـذـيـنـ نـقـلـوـاـ عـنـهـ اـنـ مـسـلـمـ لـاـ يـرـثـ الـكـافـرـ وـانـهـ لـيـسـ لـقـاتـلـ الـمـيـرـاتـ - 00:30:25

وـانـ مـنـ باـعـ عـبـدـاـ وـلـهـ مـالـ فـمـالـهـ لـلـبـايـعـ الاـ اـنـ يـشـترـطـهـ المـمـتـعـ. الـمـبـحـثـ الـخـامـسـ عـشـرـ الـمـدـمـنـ وـالـمـبـيـنـ وـفـيـهـ سـبـعـ مـسـائـلـ الـاـولـىـ تـعـرـيفـ مـجـمـلـ وـمـبـيـنـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللهـ لـفـظـ الـمـجـمـلـ وـالـمـطـلـقـ وـالـعـامـ كـانـ فـيـ اـصـطـلاحـ الـائـمـةـ كـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ وـابـيـ عـبـيدـ وـاسـحـاقـ وـغـيرـهـ - 00:30:45

لاـ يـرـيدـونـ بـالـمـجـمـلـ ماـ لـاـ يـفـهـمـ مـنـهـ كـمـاـ فـسـرـهـ بـعـضـ الـمـتأـخـرـينـ وـاـخـطـأـ فـيـ ذـلـكـ. بلـ مـجـمـلـ ماـ لـاـ يـكـفـيـ وـحدـهـ فـيـ الـعـلـمـ بـهـ وـانـ كـانـ

ظـاهـرـهـ حـقاـ كـمـاـ فـيـ قـولـهـ - 00:31:05

خـذـ مـنـ اـمـوـالـهـمـ صـدـقـةـ تـطـهـرـهـمـ وـتـزـكـيـهـمـ بـهـ. فـهـذـهـ الـآـيـةـ تـظـاهـرـهـاـ وـمـعـنـاهـ مـفـهـومـ لـيـسـ مـاـ لـاـ يـفـهـمـ الـمـرـادـ بـهـ بـلـ نـفـسـ مـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ لـاـ يـكـفـيـ وـحدـهـ فـيـ الـعـلـمـ فـانـ الـمـأ~مـورـ بـهـ صـدـقـةـ تـكـوـنـ مـطـهـرـةـ مـزـكـيـةـ لـهـمـ. وـهـذـاـ اـنـمـاـ يـعـرـفـ بـبـيـانـ الرـسـوـلـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـحـمـدـ - 00:31:15

يـحـذرـ الـمـتـكـلـمـ فـيـ الـفـقـهـ فـيـ هـذـيـنـ الـاـصـلـيـنـ الـمـجـمـلـ وـالـقـيـاسـ. وـقـالـ اـيـضاـ وـالـمـنـسـوـخـ يـدـخـلـ فـيـهـ فـيـ اـصـطـلاحـ السـلـفـ الـعـامـيـ كـلـ ظـاهـرـ

تـرـكـ ظـاهـرـهـ لـمـعـارـضـ الـرـاجـحـيـ كـتـخـصـيـصـ الـعـامـيـ وـتـقـيـيـدـ الـمـطـلـقـ فـانـ هـذـاـ مـتـشـابـهـ مـتـشـابـهـ لـاـنـهـ يـحـتـمـلـ مـعـنـيـيـنـ وـيـدـخـلـ فـيـهـ الـمـجـمـلـ - 00:31:35

اـنـ مـتـشـابـهـ اـحـکـامـ وـاحـکـامـ رـفـعـهـ مـاـ يـتوـهـمـ فـيـهـ مـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ لـيـسـ بـمـرـادـ. وـفـيـ مـسـوـدـةـ الـلـيـمـيـةـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ حـدـ

البيان قال شيخنا قال قال القاضي هو اظهار المعنى وايظاحه للمخاطب مفصلاً مما - [00:31:55](#)  
يلتبسوا ويشتبه به. المسألة الثانية وجود الاجمال في القرآن قال شيخ الاسلام رحمة الله اذا كان في كلام الله ورسوله كلام مجمل او ظاهر قد فسر معناه وبينه كلام اخر متصل بي او منفصل عنه لم يكن في هذا خروج عن كلام الله ورسوله ولا عيب في ذلك. وقال وقد اتفق الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائل ائمته - [00:32:15](#)

ان السنة تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتغير عن مجمله وانها تفسر مجمل القرآن من الامر والخبر. المسألة الثانية ضلال اهل البدع بسبب قال شيخ الاسلام رحمة الله ومن صار من هذا كان في اول الزمان ضلال اهل البدع بسبب الاجماع واليوم ضلال - [00:32:35](#)  
حتى الذي وقع من الشحناء بين اهل السنة هو ايضاً بسبب الاجابة ما يقع بين اهل السنة اليوم من القبيل والقال وتحذير بغير مقال هو بسبب الاجمال ايضاً ولو انهم تركوا الاجمالات - [00:32:55](#)

لا ارتفع عنهم لارتفاعت عنهم الاشكالات ولما وقعت بينهم الشحناء والبغضاء كثرة اللحن ينبغي لطالب العلم الحذر الحذر من اثبات الالفاظ المجملة او نفيها ضلال اهل البدع بسبب الاجماع قال الشيخ الاسلام رحمة الله ومن صار من اهل الكلام الى القول بتكافل الدالة والحقيقة فانما ذاك لفساد - [00:33:13](#)

استدلاله اما لتصصيره واما لفساد دليله. ومن اعظم اسباب ذلك الالفاظ المجملة التي تشتبه مع تشتبه معانيها. وهؤلاء الذين يعارضون الكتاب والسنة ان باقولهم بنوا امرهم على اصل فاسد وهو انهم جعلوا اقوالهم التي ابتدعواها هي الاقوال المحكمة التي جعلوها اصولاً. وجعلوا قول الله قول الله - [00:33:42](#)

رسوله من المجمل الذي لا يستفاد منه علم ولا هدى فجعل المتشابه من كلامهم هو المحكم والمحكم من كلام الله ورسوله هو المتشابه. كما كما الجهمية من صفتة والمعتزلة ونحوه ما احدثه من الاقوال التي نفوا بها صفات الله ونفوا بها رؤيته في الآخرة وعلوه على خلقه وكوئنه - [00:34:02](#)

القرآن كلامه ونحو ذلك جعل تلك الاقوال محكمة وجعلوا قول الله ورسوله مؤولاً عليها او مردوداً او غير ملتفت اليه ولا متلقى الهدى منه قال اذا لا رب ان الله تعالى انزل كتابه بينا للناس وهدى وشفاء قال الله تعالى قال تعالى فيك ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال - [00:34:22](#)

ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وامثال هذا كثير. وقال لفظ المشتبه المدمن اذا خص في وقع فيه الضلال والضلالة وقد قيل ان اكثر اختلاف العقلاة من جهة اشتراك الاسماء. وقال العلماء متفقون على ان المجمل في القرآن يفهم معناه. ويعرف ما في - [00:34:42](#)

من الاجمال كما مثل به من وقت الساعة. وقد علم المسلمين كلهم معنى الكلام الذي اخبره الله به عن الساعة وانها ائية لا محالة وان الله انفرد بعلم وقتها فلم يطلع على ذلك احداً. المسألة الرابعة المفسر يقضي على المجمل. المفسر المفسر يقضي على المجمل - [00:35:02](#)

قال شيخ الاسلام رحمة الله لما قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول كان هذا مجملاً وفسره حديث ابن عمر انه يقول عند الحباء حي على لا حول ولا قوة الا بالله فان الخاص المفسر يقضي على العام المجمل. وقال هو فعله صلى الله عليه وسلم اذا وقع امثال لامر وتفسيرها - [00:35:22](#)

كان مثله في الوجوب وقال ان الذين وصفوا وضوء رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا انه مسح - [00:35:42](#)  
رأسه واذنيه قال ابن عباس بغرفة واحدة ولم يذكروا انه اخذ لهما ماء جديداً. قال ابن المنذر مسحهم بما جديده غير غير في الاخبار

الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام ولأن الله سبحانه امر بمسح الرأس وفعله صلى الله عليه وسلم خرج امثالاً لامر - [00:36:02](#)

وتفسير المجمل فعلم ان الرأس المذكور في القرآن هو ما مسحه صلى الله عليه وسلم يريد بذلك انها عظوان متصلان بالرأس

ايصال خلقة فكان فكان منه. المسألة الخامسة امثلة للمجمل. قال شيخ الاسلام لفظ التأويل المجمل يراد بهما - 00:36:22

الى الكلام فتأويل الخبر نفس المخبر عنه. وتأويل اسماء الله وصفاته نفسه المقدسة بما لها من صفات الكمال ويراد بالتفسير التأويل وهو بيان المعنى المراد وان لم نعلم كيفية وكونها. وقال قوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفت - 00:36:42

ثم ان خفتم ان يهتمنكم الذين كفروا فانه اباح القصر بشرطين الضرب في الارض وخوف الكفار. ولهذا اعتقاد كثير من الناس ان القصر مجرد قصر العدل الذي اشكل عليهم فمن اهل البدع من قال لا يجوز قصر الصلاة الا في حال الخوف حتى روى الصحابة السنن المتواترة عن النبي عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم في القصر في - 00:37:02

في في سفر الامني وقال ابن عمر صلاة السفر ركعتان من خالف السنة فقد كفر فان من الخوارج ما يرد السنة المخالفة ظاهر القرآن مع علمه بان الرسول صلى الله عليه وسلم سنها. وقال حارت ابن وهب صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امن ما كان بمني - 00:37:22

ركعتين وقال عبد الله ابن مسعود صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمني ركعتين وخلف ابي بكر ركعتين وخلف عمر ركعتين. وقال عمر وقال على ابن امية لما سأله عن الاية فقال عجبت من عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة - 00:37:42

تصدق بها تصدق بها عليكم فاقبلوا صدقته. فاخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان القصر في سفر الامن صدقة من الله صدقة من الله ولم يقل انها مخالفة لظاهر القرآن. فنقول القصر الكامل المطلق هو قصر العدد. وقصر الاركان فقصر العدد جعل الرباعية - 00:38:02  
اجعل رباعية ركعتين وقصر الاركان هو قصر القيام والركوع والسجود كما في صلاة الخوف الشديد. وصلاة الخوف اليسيير فالسفر سبب العدد والخوف سبب قصر الاركان. فاذا اجتمع الامران قصر العدد والاركان وانفرد احد السببين انفرد قصره. فقوله سبحانه ان تقصروا - 00:38:22

الصلاحة مطلق في هذا القصر وهذا القصر هو سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم تفسر مجمل القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه وهي مفسرة له لا لظاهره ونظير هذا ايضا ما قرئ به في قوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم من ان المسح مطلق يدخل فيه المسح - 00:38:42

الا وهو الغسل والممسح بغير اسالة وهو الممسح بلا غسل فالقرآن امر بمسح مطلق والسنة تثبت ان المسح في الرأس بغير اسالة مسحه على الرجلين ببغي يساله فهو منفث فهي مفسرة له لا مخالفة لظاهره. فينبغي تدبر القرآن ومعرفة وجوهه فان اكثر ما يتوهם الناس - 00:39:02

انه قد خولف ظاهره وليس كذلك وانما له دلالات يعرفها من اعطاء الله فهما في كتابه ويستفيد بذلك ويستفيد بذلك خمس فوائد. احدها تقرير احكام فينبغي تدبر القرآن ومعرفة وجوهه فان اكثر ما يتوهם الناس انه - 00:39:25

قد خلف ظاهره وليس كذلك. وانما له دلالات يعرفها من اعطاء الله فهما في كتابه. ويستفيد بذلك خمس فوائد. احدهم تقرير الاحكام بدلائل القرآن والثاني بيان اتفاق الكتاب والسنة. والثالث بيان ان السنة مفسرة له لا منافاة له. والرابع - 00:39:48

المعاني والبيان التي في القرآن والخامس الاجماع موافق لكتاب والسنة والله اعلم. المسألة السادسة ووقوع البيان متصلة ومنفصلة.

قال الشيخ قال شيخ الاسلام رحمه الله. وقد المتصطل يعني في نفس العبارة. نعم. والمنفصل في عبارات نعم - 00:40:08

قال الشيخ اسلام رحمه الله التخصيص التخسيس قد يكون متصل وقد يكون متصل نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا كان في كلام الله ورسوله كلام مجمل او ظاهر قد فسر معناه وبينه كلام اخر متصل به او منفصل عنه - 00:40:28

انه لم يكن في هذا خروج عن كلام الله ورسوله. وقال قال تعالى في صفة هذا النبي ويأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم - 00:40:45

التي كانت عليهم وهذا العام المجمل في الصلاة فقال لما اوجب الصيام فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى يريد الله

بكم يسرى ولا يريد بكم العسر. وقال لما ذكر التيمم ما يريد الله يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم. فهذا  
بعد - 00:40:55

بيان منفصل لمعنى ويضع عنه اسرة. ويوضع عنه انه يريد بهم اليسر. ولا يريد بهم العسر نعم وقال اهل الجالية كانوا يفيفون من عرفات اذا اذا اصفرت فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الوقوف الى غروب الشمس مخالفه - [00:41:15](#)  
مخالفه لهديم وذلك داخل في امثاله لامر الله سبحانه بالحج وفي تفسيره للحج المدمن في كتاب الله. والفعل اذا خرج منه مخرج للامثال والتفسير كان حكم الامر وهو داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم وخذوا عني مناسككم. المسألة السابعة ما قيل فيه انه مجمل وليس منه. قال شيخ الاسلام رحمة الله قال اقم - [00:41:35](#)

الصلوة بعد ان عرفهم الصلوة المأمورة بها. المأمور بها فكانت تعرف منصرا الى الصلاة التي يعرفونها. لم لم يرد لفظ الصلاة وهم لا يعرفون معناه ولهذا كل من قال في لفظه كل ما خاطب الله جل وعلا به السلف من الصحابة فان - [00:41:55](#)  
المخاطب اه يعرف ما خطب به واذا قيل لهم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهم يعرفون الصيام قبل ان يكتب عليه. اذا قيل لهم اقيموا الصلاة هم يعرفون الصلاة قبل ان يأمرهم باقامته. اذا قيل له لله على الناس حج البيت هم يعرفون الحج - [00:42:14](#)  
ما يمكن يخاطبهم بشيء هم ما يعرفونه فدل على ان تعريفه بالأشياء واقع قبل امرهم بها وهذا له اصل حتى في الخدمة فان الله سبحانه وتعالى علم ادم الأشياء كلها اولا - [00:42:37](#)

ثم امره و قال ادخل الجنة ولا تأكل من هذه الشجرة. نعم. نعم الصلاة انه عام للمعنى اللغوي او انه مجمل لترددہ بين المعنى اللغوي والشرعی ونحو ذلك فاقواليهم ضعيفة. فان هذا اللفظ انما ورد خبرنا - 00:42:56

في الخبر كقوله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ وسورة اقرأ من اول ما نزل من القرآن وكان بعض الكفار اما ابو جهلاء قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقال لئن رأيته يصلی لاطأن عنقه. فلما رأاه ساجدا رأى من الهول ما اوجب نقصه على عقسه فاذد - 14:43:00

وأقيل رأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى فقد علمت علمت تلك الصلاة الواقعة بلا اجمال في اللفظ ولا عموم ثم انه لما فرضت الصلوات الخمس ليلة المراجـ قام النبي صلى الله عليه وسلم لهم الصلوات بموقتها صبيحة ذلك اليوم. وكان جبريل وكان جبرائيل يوم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون يأتـون - 00:43:34

نبيل. فإذا قيل لهم اقيموا الصلاة عرفوا أنها تلك الصلاة. وقيل انه قبل ذلك كانت له صلاتان في طرفي النهار فكانت ايضاً معروفة فلم يخاطبوا باسم من هذه الاسماء الا ومسماه معلوم عندهم فلا اجمال في ذلك. ولا يتناول كل ما يسمى حجاً ودعاء -

فإن هذا إنما يكون إذا كان اللفظ مطلقاً وذلك لم يرد. وكذلك اليمان والسلام وقد كان معنى ذلك عنده من اظهر الامر. قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله انساهم فهؤلاء شيئاً نسيانهم لله. ثم نسيانهم لانفسهم الذي عوقبوا به. فإن قيل هذا الثاني هو الاول لكنه تفصياً، مهما كقوله - 00:44:14

وكم من من قرية اهلكناها فجاءها بأسبابنا بياتا او هم قاتلون. وهذا هو هذا. قيل هو لم يقل نسوا الله فنسوا حظ انفسهم حتى يقال  
هذا هو هذا بل قال بل قال نسوا الله فانساهم انفسهم. فثم انساء منه لهم انفسهم ولو كان هذا هو الاول لكان - 00:44:34

قد ذكر ما يعذرهم به لا ما يعاقبهم به. فلو كان الثاني هو الاول لكانوا نسوا الله. اي تركوا العمل بطاعتته فهو الذي انساهم ذلك. ومعلوم  
فساد هذا هو معلوم فساد هذا الكلام لفظاً ومعنى. ولو قيل نسوا الله اي نسوا امره فانساهم العمل بطاعتته اي تذكرها لكان اقرب - 00:44:54

يكون النسيان الاول على بابه فان من نسي نفسه امر الله لم يطعه. المبحث السادس عشر الناسخ والمنسوخ في القرآن وفيه في عشر مسائل المسألة الاولى تعريف الناسخ والمنسوخ. قالشيخ الاسلام رحمة الله قال طائفة من المفسرين المتقدمين ان المحكم هو الناسخ والمتباين المنسوخ - 00:45:14

اراده والله اعلم قوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. والنسخ هنا رفع ما القاه الشيطان لا رفع ما شرعه الله. وقد اشرت الى وجه ذلك فيما بعد وهو ان الله جعل المحكم مقابل متشابه تارة ومقابل منسوخ اخرى والمنسوخ يدخل فيه اصطلاح السلف العمami كل ظاهر ترك ظاهره لمعارض - [00:45:34](#)

راجح كتخصيص العامة والتقييد المطلق فان هذا متشابه متشابه لانه يحتمل معنيين ومن الناس من يجعله مقابل لما نسخ الله مطلقا حتى هذه الاية محكمة ليست منسوبة ويجعلون المنسوخ ليس محكما وان كان الله انزله اولا اتبعها ظاهر قوله فينسخ الله ويحكم الله - [00:45:54](#)

تحياتي وقال قوله تعالى ما ننسخ من اياتنا او ننسيها وما رأيتم تنازعوا في تفسير خير منها فان هذه الاية فيها قراءتان مشهورتان [00:46:14](#) قراءة الاكثرین او ننسها من انساہ ينسیه. وقراءة ابن کثیر وابن وابو عمر. نعم. وقراءة ابن کثیر وابو وقرأ ابن کثیر وابو عمرو او ننساها بالهمز من نساہ ينساہ. التأخیر يعني؟ نعم. وفي الاول من نسيان والثاني من نسى اذا اخر قال اهل اللغة نسأته نسأ اذا اخرته وكذلك انسأته - [00:46:34](#)

يقال نسأته البيع وانسأته. اليوم بيع النسيان. بيع الاجل. اها. قال العاصمي انسا الله في اجله ونسأ في اجله بمعنى يعني بمعنى الوحى. اه. بمعنى الواحد. بمعنى ومن هذه المادة بيع النسيئة ومن كلام العرب من اراد ان ان نساء ولا نساء - [00:46:54](#) فليبکر الغداء هذا مثل عند العرب من اراد النساء ولا نساء فليبکر الغداء وليخفف الرداء ولېقلل من غشيان النساء عند العرب. يطول بعمره يعني؟ ايه. اه. يعني يريد طول العمر فليبکر الغدا يجعلها قبل الظهر - [00:47:19](#)

وليخفف الرداء يعني النوم ولا يقلل من غشيان النساء اللي معروفة عندكم. نعم. فاما القراءة الاولى فمعناها ظاهر عند اكثر المفسرين قالوا والمراد به ما انساہ الله من القرآن كما جاءت الاثار بذلك فانما فانما يرفع من القرآن اما ان يكون رفعا شرعا بازالتة من القلوب وهو الانسان فاخبره تعالى ان ما ينسخه - [00:47:39](#)

او ينسیه فانه يأتي بخير منها ومثله بين ذلك فظله ورحمته لعباد المؤمنين فانه قال قبل ذلك ايها الذين امنوا لا تقولوا رأينا وقولوا انظرنا واسمعوا للكافرين عذاب اليم. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع ان ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:48:03](#)

فنهما عن التشبه باهل الكتاب في سوء ادبهم على الرسول وعلى ما جاء به واحذر انهم بحسدهم ما يودون ان الله ينزل عليه شيئا من والحكمة وقال قوله او ننساها بما يتاخر وفيه قولان السلف القول الاول يروى عن طائفة قال سدي ما ننسخ من اية قال نسخها - [00:48:23](#)

قبضاها او ننساها فتركتها لا ننسخها نأتي بخير من الذين من الذين نسخناه او مثل الذي تركناه. وكذلك في تفسير الوالبيبي عن ابن عباس ما ننسخ من اية او ننسى ننسى - [00:48:43](#)

او ننساها يقول ما نبدل من اية او نتركها فلا نرفعها من عندكم نأتي بخير منها او مثلها. وروي ذلك عن الربيع بن انس ومن فسر بها التلميذ ابن مسعود - [00:48:58](#)

ومن الناس من فسر بهذا المعنى القراءة الاولى فقالوا معنى نون سها ترکتها عندكم فان هو الترك وقال الازھري ليس. وقال الازھري هذا من ائمة اللغة السلفيين صاحب تهذيب اللغة - [00:49:13](#)

لا اخذ اذن متاخر. هذا متقدم هذا من علماء القرن الرابع يا شيخ. خالد الازلي من علماء القرن العاشر. او التاسع نعم ومن الناس من فسر بهذا المعنى متاخر؟ نعم. تصريح. ومن الناس من فسر بهذا المعنى القراءة الاولى فقالوا معنى ننسى ان ترکتها عندكم - [00:49:33](#)

النسيان هو الترك وقال الازھري ننسى ان نأمر بتركها يقال انسىت الشيء آآ وانشد ان علي عقبة اقضيتها الست بناسيها ولا موسىها؟ اي ولا امرها بتركها. والقول الثالث نؤخرها عن العمل بها بنسخها ايها. والصواب القول الوسط آآ روى - [00:50:04](#) روى ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال يقول الله ما ننسخ من اية او ننساها اي نؤخرها

وباسناده المعروف عن ابي العالية ما ننسخ من اية فلا يعمل فلا يعمل بها - 00:50:24

او ننساها اي نرجئها. وفي لفظ عن الاب العالية ان يؤخرها عندنا. وعن عطاء يؤخرها. وقد ذكر قول ثالث عن السلف وهو قول رابع ان

المعنى ما ننسخ من اية وهو ما انزلنا عليكم ولا نرفع او ننساها اي نؤخر تنزيله فلا ننزله. ونقل هذا بعضهم عن - 00:50:41

وعطاء اما ما ننسخ من اية فهو ما قد نزل من القرآن جعلناه من النسخ او ننساها اي نؤخرها فلا يكون وهو ما لم ينزل هذا فيه نظر

فان ابناء ابي حاتم روى بالاسناد الثابت عن عطاء ما ننسخ من اية اما ما ننسخ فهو ما ترك من القرآن بالكاف. وكأنه - 00:51:00

وصحف على من ظنه نزل من النزول فان لفظ ترك فيه ابهام نعم ولذلك قال ابن ابي حاتم يعني ترك لم ينزل على

لم ينزل على لم ينزل على محمد وليس المراد عطاء هذا وانما مراده انه ترك - 00:51:20

كمكتوبة متلوة ونسخ حكمه كما تقدم عن غيره وما انسأه وما اخره لم ينزله. وسعيد عطاء من اعلم التابعين لا يخفى لا يخفى عليهم

هذا وقد قرأ ابن عامر ما ننسخ من اية وزعم ابو حاتم انه غلط وليس كما قال بل فسرى بعضهم بهذا المعنى - 00:51:39

فقال ما ننسخ نجعلكم تنسخونها كما يقال اكتتبته هذا وقيل انسخ جعله منسوحا كما يقال قبره اذا اراد دفنه واحببه ان جعل له قبرا

وطرده اذا نفاه واطرده اذا جعله طريدا وهذا اشبه بقراءة الجمهور. والصواب قول من فسر او ننساها اين - 00:51:59

اخرها عندنا فلا ننزلها والمعنى ان ما ننسخ ما ننسخه من الايات التي انزلناها او نؤخر نزوله من الايات التي نزلها بعد

نأتي بخير منها او مثلها فكما انه يعوضهم من المرفوع يعوضهم من المنتظر الذي لم ينزله بعد الى ان ينزله الى ان ينزله -

00:52:19

فان الحكمة اقتضت تأخير تأخير نزوله فيعوضهم بمثله او خير منهم في ذلك الوقت الى ان يجيء وقت نزوله فينزل فينزله ايضا مع

ما تقدم ويكون ما عوضه مثله او خيرا منه قبل نزوله. واما ما انزله اليهم ولم ينسخه فهذا لا يحتاج الى بذل ولو كان كل ما ننسخه

الله يأتي - 00:52:39

منه او مثلي لازم لازم انزاله ما لا نهاية له. وكذلك ان قدر ان ان المراد يؤخر نسخه الى وقت الى وقت ثم ينشق ثم فانه ما دام

عندهم لم يحتاج الى بدل يكون مثله او خيرا منه. وانما البديل لما ليس عندهم مما انسوه او اخر - 00:52:59

فلم ينزله بعد. ولهذا لم يجعل البديل لكل ما لم ينزله. بل لما نسأه فاخر نزوله. اذ لو كان كل ما لم ينزل لما نسأه فاخر نزوله. اذ لو كان

كل ما لم ينزل يكون له بدل لزم انزال ما لا نهاية. بل بل - 00:53:19

ما كان يعلم انه سينزله وقد اخر نزوله يكونون فاقديه الى حين الى حين ينزل كما يفقدون ما نزل ثم ننسخ فيجعله فيجعله

سبحانه لهذا بدلا ولهذا بدلا. وما ما انزله واقره عندهم وآخر نسخه الى وقت فهذا لا يحتاج الى بدل فانه نفسه باب - 00:53:39

ولو كان هذا مرادا لكان كل قرآن قد نسخه نسخه يجب ان يجزي ان ينزل قبل نسخه ان ينزل قبل نسخه ما هو مثله او خيرا منه. ثم

اذا نسخه يأتي بخير منها ومثله فيكون لكل منسوخ بدلا. بدل قبل نسخه وبديل بعد نسخه - 00:53:59

والبذل الذي قبل نسخه الى ابتداء لنزوله فيجب ان ينزل من اول الامر فيلزم نزول ذلك كله في اول الوحي وهذا باطل وهذا باطل

قطعا فان قيل فهذا يلزم فيما اخره فلم ينزله فان له بدل ولا وقت لنزول ذلك البديل. قيل ما اخر نزوله وهو وهو يريد انزاله معلوم -

00:54:19

والبذل الذي هو مثله او خير منه يؤتى به في كل وقت. فان القرآن ما زال ينزل وقد تضمن هذا هذا ان كل ما اخر نزوله

فلا بد للبدل ان ينزل قبله ما هو مثله او خير منه. وهذا هو الواقع. فان الذي تقدم من القرآن نزوله لم ينزل - 00:54:39

لم ينسخ من كثير منه خير مما تأخر نزوله كالآيات المكية فان فيها من البيان التوحيد والنبوة والمعاد واصول الشراع ما هو افضل من

الشراب كما سأل الربا والنكاح والطلاق وغير ذلك فهذا الذي اخره الله مثل اية الربا - 00:54:59

ونحو ذلك قد انزل الله قوله ما هو خير منه من الايات التي فيها من شرائع ما هو اهم من هذا وفيها من اصول ما هو اهم من هذا

تبين ان البديل لم - 00:55:16

لما اخر نزوله ها؟ اخر نزوله بخلاف ما كان عندهم لم ينسخ فان هذا لا بدل له. ولو قدر انه ولو قدر انه سينسخ فانه ما دام محكم لمن

لم يكن بدله خيرا منه وكذلك البديل على المنسوخ يكون خيرا منه. وقال للفظ النسخ في عرف السلف يدخل فيه كل ما فيه نوع رفع  
لحكم او ظاهر - 00:55:26

او ظني دالة حتى يسموا تخصيص العام نسخا و منهم من يسمي استثناء نسخا اذا تأخر نزوله. المسألة الثانية ما لا يدخله النسخ الاصول الجامعة قال شيخ الاسلام رحمة الله واما الاصول الجامعة كالامر بعبادة الله وحده لا شريك له وبر الوالدين والصدق والعدل وتحريم الاجناس - 00:55:49

الاربعة وهي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق والاشرك بالله. ويقال عليه غير غير ويقال عليه غير الحق.  
وذلك مثل ما ذكره في سورة الانعام والاعرافبني اسرائيل وقد تنازع الناس في هذا في مثل هذا هل يمكن نسخه وتتنوع الشرع به?  
على قولين فمن جوز ايام والله - 00:56:09

فمن جوز ان يأمر الله بكل شيء وينهى عن كل شيء رد ذلك الى محض المشيئة لا الى صفات تقتضي الامر بهذا دون هذا. فانهم جوزوا دخول النسخ في هذا - 00:56:32

الشرع فيه كما يقول جهم صفوان والاشعري ومن وافقوا من اصحاب مالك والشافعي واحمد وان كان يقولون انه لم يقع فيه نسخ واما جمهور الناس من السلف والخلف فانهم لا يجوزون دخول النسخ في هذا ولا تنوع الشرع فيه ولهذا كان ولهذا كان دين الانبياء واحدا كما قال تعالى يا ايها - 00:56:42

يا رؤوس القلوب من الطيبات واعملوا صالحا انی بما تعملون عليم. وقال وكتاب الله نوعان خبر وامر كما تقدم اما الخبر فيجوز ان تناقض ولكن قد يفسر احد الخبرين قد يفسر احد الخبرين الآخر. ويبين معناه واما الامر فيدخله النسخ ولا ولا ينسخها ولا ينسخها - 00:57:02

وما انزل الله الا بما انزله الله. فمن اراد ان ينسخ شرع الله الذي انزله برأيه وهو انه كان ملحدا وكذلك من دفع خبر الله برأيه ونظره كان ملحدا لا يدخل الثاني لا يدخل النسخ الاخبار المحسنة. قال شيخ الاسلام رحمة الله خير جائز عند العلماء دخول النسخ في في - 00:57:22

الله تعالى واخبار رسوله صلى الله عليه واخبار رسوله لأن المخبر بشيء كان او يكون اذا رجع عن ذلك لم يدخل لم يخل رجوع عن نفسه لرجوعه. نعم. لم يخلو رجوع رجوعه. لم يخلو لم يخلو رجوعه عن - 00:57:42  
تكذيبه لنفسه او غلطه فيما اخبر به او نسيانه وقد جل الله وعصم رسوله في الشريعة والرسالة منه. وهذا لا يجهله ولا يخالف فيه احد له ادنى فهم فقف عليه فإنه امر جسيم من اصول الدين. وفي مسودة ابن تيمية مسألة لا يدخل نسخ الخبر في قول اكثر الفقهاء والاصوليين - 00:58:02

وقال قوم يجوز ذلك وقال ابن البارقياني لا يجوز ذلك في خبر الله وخبر رسوله فاما ما امرنا بالاخبار به فيجوز نسخه بالنهي بالنهي عن الاخبار به. قال شيخنا قال القاضي في في العدة - 00:58:22

نعم. وفي الخبر هل يصح نسخه ام لا؟ فان كان خبرا لا يصح ان يقع الا على وجه المخبر به فلا يصح نسخه كالخبر عن الله تعالى بأنه واحد صفات والخبر بموسى وعيسى وغيرهما وغيرهما من الانبياء انهم كانوا انباء موجودين. والخبر بخروج الدجال في اخر الزمان فهذا لا - 00:58:36

يصح لانه يفضي الى الكذب. المسألة الثالثة انواع المسخرة شيخ الاسلام رحمة الله قد كان بعض القرآن ينسخ هو بعضه. ينسخ وبعضه ينسى وما انساه سبحانه وهو مما نسخ حكمه وتلاوته بخلاف المنسوخ الذي يتلى - 00:58:56

وقد اه وقد نسخ ما و قد نسخ من حكمه او نسخ تلاوته ولم ينس ولم ينس ينسى وفي النسخ والانسان نقص ما انزله الله ما انزله على عباده وبين سبحانه انه لا نقص في ذلك. بل كل ما نسخ او ينسى فان الله يأتي بخير منها ومثله. فلا يزال - 00:59:15  
المؤمنون في نعمة من الله لا تنقص بل تزيد فانه اذا اتي بخير منها زادت النعمة وان اتي بمثلها كانت النعمة باقية طيب يا شيخ شنو الحكمة من الاتيان بالمثل - 00:59:35

تحفيف اه يعني هو مثله في الاجر والثواب لكنه اخف بالنسبة لفعل المخالفة وفي مسودة ال تيمية رحهم الله يجوز نسخ التلاوة مع بقاء الحكم عندنا وعن الشافعية والثاني نسخ الحكم مع بقاء التلاوة - 00:59:49

وهذا بالاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فانهم ما زالوا يذكرون دخول الناس على ايات في القرآن. وقال منهم من جعل ما نسخ من اية هو ما ترك تلاوته رسمه ونسخ حكمه وما انسقه وما رفع فلا يتلى. ومنهم من من ادخل في الاول ما نسخ تلاوته - 01:00:12

المسألة الرابعة اقسام النسخ النسخ قبل التمكن من الفعل. قال شيخ الاسلام ولكن يظهر الدين اذا اوجب يظهر الدين. نعم. ولكن يظهر الدين اذا اوجب شيئا ثم نسخ ايجابه كما نسخ ايجاب الصدقة بين يدي النجوى. ففي ذا ففي مثل - 01:00:32

هذا يتمسك بالنص الناسخ دون المنسوخ. كما يتمسك بالاقرار بالوفاء الناسخ للقرار بالدين بالدين فقال بالدين ولا بالدين - وقال تارة يؤمر بالفعل لحكمة تنشأ من نفس الامر دون المأمور به وهذا هو الذي يجوز نسخه قبل التمكين كما نسخت الصلاة ليلة - 01:00:52

المعراج من من خمسين الى خمس وكمان نسخ امر ابراهيم بذبح ابنه عليه السلام، ما شرع الله وعمل به ثم نسخه تقديم الصدقة بين يدي النجوى ما ورد عن علي انه - 01:01:17

لكن نسخ قبل التمكن من الفعل. يعني علي ما ما تصدق. نعم. الثاني ما شرع ما شرعه وعمل به ثم نسخه. قال شيخ الاسلام رحمه الله واذا نسخ منها ما نسخ لم لم يبقى من دين الاسلام كاستقبال بيت المقدس في اول الهجرة بضعة عشر شهرا ثم الامر باستقبال الكعبة - 01:01:32

او كلها في وقته دين الاسلام. وبعد فبعد النسخ لم يبقى دين يولي المصلي وجهه شطر المسجد الحرام. فمن قصد ان يصلى لغير تلك الجهة لم يكن على دين الاسلام لانه يريد ان يعبد الله بما لم يأمره. وهكذا كل بدعة تخالف امر الرسول. اما ان تكون من الدين المبين - 01:01:52

بدل الذي الذي ما شرعه الله قط او من المنسوخ الذي نسخه الله بعد شرعه كالتوجه الى بيت المقدس ونسخ ما كان في شريعة من قبلنا من هذا الباب قال شيخ الاسلام رحمه الله ثم اعلم ان اعمالهم واعمال اهل الكتاب ثلاثة ثلاثة اقسام قسم مشروع في ديننا مع كونه مشروع لهم او لا نعلم انه كان مشروع لهم - 01:02:12

لكنهم يفعلونه الان وقسم كان مشروع ثم نسخه ثم نسخه شرع القرآن وقسم لم يكن مشروع بالحال وانما هم احدثوه هذه هي اقسام الثلاثة اما ان تكون في العبادات الممحضة واما ان تكون في العادات الممحضة وهي الاداب واما ان تجمع بين العبادات والعادات فهذه تسعه اقسام - 01:02:32

فاما القسم فاما القسم الاول وهو ما كان مشروع في شريعتين او ما كان مشروع لنا وهم يفعلونه فهذا كصوم عاشوراء او كأصل الصلاة والصيام فهنا المخالف في صفة ذلك العمل كما سن لنا كما سن لنا صوم تاسوعاء وعاشوراء كما امرنا بتعجيل الفطر والمغرب مخالفة - 01:02:52

اهل الكتاب وبتأخير السحور مخالفة لاهل الكتاب او كما امرنا بالصلاحة في النعلين مخالفة اليهود وهذا كثير في العبادات وكذلك في العادات. ما شاء لسبب ثم زال السبب وسماه بعضهم نسخا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تركه صلى الله عليه وسلم للقنوط لم يكن ترك نسخ اذ قد ثبت انه - 01:03:12

صلى الله عليه وسلم وقال اتى بعد ذلك وانما قنأة لسبب فلما زال السبب ترك القنوت وقال من يزعم من هؤلاء ان قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن منسوخ بایة السيف وهؤلاء ايضا غالطون فان الله تعالى قد اخبر عن قوم نوح وابراهيم بمجادلتهم للكفار حتى قالوا يا نوح قد - 01:03:32

جادلتنا فاكتترت جدانا وقال عن قوم ابراهيم وحاجه قومه الى قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وذكر محاجة ابراهيم من الكافر والقرآن فيه من مناظرة الكفار والاحتجاج عليهم بما فيه شفاء وكفاية. قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب التي - 01:03:52

اا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. قوله وجادلهم بالتي هي احسن ليس في القرآن ما ينسخها. ما ينسخهما. ولكن بعض الناس يظن ان من المجادلة ترك الجهاد بالسيف وكل ما كان متضامنا لترك لترك الجهاد المأمور به فهو منسوخ باية بآيات السيف والجهاد والمجادلة - 01:04:12

بآيات السيف والجهاد والمجادلة قد تكون مع اهل الذمة والهداة والامان. ومن لا يجوز قتاله بالسيف وقد تكون في الدعوة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاهد الكفار بالقرآن وقد تكون لبيان الحق وشفاء القلوب من الشبه مع من يطلب الاستشهاد والبيان - 01:04:32

وقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان بها يهود كثير ومشركون وكان اهل الارض اذ ذاك صنفين مشرك او صاحب كتاب فهذا رسول الله صلی الله عليه وسلم من بها من اليهود وغيرهم وامر الله اذ ذاك بالغفو والصفح كما في قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - 01:04:52

من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. فامر الله بالغفو والصفح عنهم الى ان يظهر الله دينه ويعز ويجل اجنبة وكان رسول الله وكان رسول الله واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى. قال الله تعالى ولا تسمعوا - 01:05:12

من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم يتأول الاول في العفو ما امره الله عز وجل وجملة ذلك انه لما نزلت براءة امر ان يبتدا جميع الكفار بالقتال وثنى - 01:05:32

وثنيهم وثنائهم وكتابتهم وثنائهم وكتابيهم سوء سوء كفوا عنه او لم يكفوا وان ينبذ اليهم تلك العهود المطلقة التي كانت بينه وبينهم. وقيل له فيها جاهد الكفار والمنافقين مغلوب عليهم بعد ان كان قد قيل له ولا تطع الكفار والمنافقين ودع ذا نعم؟ الكافرين ولا تطع - 01:05:52

والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله. فاما قبل براءة وقبل بدر فقد كان مأمورا بالصبر على اذاهم العفو عنهم. واما بعد بدر وقبل براءة فقد كان يقاتل من يؤذيه ويمسك عن عن من سالمه كما فعل به من الاشرف وغيره من كان يؤذيه. فبذر كانت اساس عز الدين - 01:06:22

فتح مكة كما وعز الدين. فكانوا قبل بدر يسمعون الاذى الظاهر ويأمرن بالصبر عليه وبعد بدر يؤذون في السر من جهة المنافقين وغيرهم فيؤمرن بالصبر وفي تبوك امرروا بالالغاظ للكفار والمنافقين فلم يتمكن بعدها كافر ولا منافق من اداهم في مجلس خاص ولا عام. بل مات بغيظه لعلمه - 01:06:42

بانه يقتل اذا تكلم فلما اتى الله بامرها الذي وعده من ظهور الدين وعز المؤمنين امر رسول الله رسوله بالبراءة الى المعاهدين وبقتال كافة وبقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون. فكان ذلك عاقبة الصبر والتقوى الذي اللذين امر الله بهما - 01:07:02

في اول الامر وكان اذا ذاك لا يؤاخذ لا يؤخذ لا يؤخذ من احد من اليهود الذين بالمدينة ولا غيرهم جزية وصارت الآيات في حق كل مؤمن مستضعف لا يمكنه نصر الله ورسوله بيده ولا بلسانه. فينتصر بما يقدر عليه من القلب ونحوه وصارت اية - 01:07:22

صغر الصغار على على المعاهدين في حق كل مؤمن قوي يقدر على نصر الله ورسوله بيده او لسانه. وبهذه الاية ونحوها من المسلمين يعملون في اخر عمر رسول الله صلی الله عليه وسلم وعلى عهد خلفائه الراشدين. وكذلك هو الى قيام الساعة لا تزال طائفة من هذه - 01:07:42

الامة قائمين على حق ينصرون الله ورسوله النصر الناجم. فمن كان من المؤمنين بارض هو فيها مستضعف. او في وقت هو فيه مستضعف فليعمل باية الصبر والصف عمما عن من يؤذى الله ورسوله من الذين اوتوا الكتاب والشركين. يعني جمع لطيف ما في نسخ

في القرآن - 01:08:02

كثير كما يزعمه بعض الناس يقول اية السيف نسخت ايات العفو هذا ليس ب الصحيح ايات العفو والصفح ايات الصبر في وقت وفي مكان في زمان معين وفي مكان معين و ايات الامر بقتل - 01:08:22

كفار الذين ابتدعو بالقتل في وقت معين. و ايات الامر بقتل الكفار كافة في وقت معين ولذلك ينبغي النظر الى الوقاية نعم واما اهل القوة فانهم فانما يعملون باية قتال ائمة الكفر الذين يطعنون في الدين وبآلية قتال الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية -

01:08:39

وهم صاغرون المؤقت بغاية اذا جاء وقتها ليسمى نسخا قال شيخ الاسلام رحمه الله المسلمين يقولون شريعة التواصل انجيلا لم لم تشرع شرعا قطبا مقيدا الى ان يأتي محمد شرعا مطلقا. نعم لم تشرع شرعا مطلقا بل مقيدا الى ان يأتي محمد - 01:09:05  
صلى الله عليه وسلم وهذا مثل الحكم المؤقت بغاية لا يعلم متى يكون. كقوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. و قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهم ان الموت او الموت او يجعل الله لهن سبيلا. ومثل هذا جائز باتفاق اهل الملل وهل يسمى هذا نسخا فيه قولان؟ قيل لا يسمى نسخا كالقاء المعلومة كقوله - 01:09:25

واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. فان ارتفاع وجوب الصيام بمجيء الليل لا يسمى نسخا باتفاق الناس. فقيل ان الغاية المجهولة كالمعلومة وقيل بل هذا يسمى نسخا ولكن هذا النسخ جائز باتفاق اهل الملة لليهود وغيرهم وعلى هذا فثبتت نبوة المسيح ومحمد صلوات - 01:09:45

الله وسلامه عليهم لا تتوقف على جواز النسخ المتنازع فيه فان ذلك انما يكون في الحكم المطلق والشرع المتقدمة لم تشرع مطلقا ونقيل ان الاشعار بالناسخ واجب او قيل انه غير واجب فعل القولين قد اشعر اهل الشرع الاول بأنه سينسخ فان موسى بشر

بالمسيح وكذلك - 01:10:05

وكذلك غيره من الانبياء. وكذلك غيره من الانبياء. غيره. غيره من الانبياء وموسى والمسيح وغيرهما من الانبياء بشروا بمحمد وسلم واذا كان هذا هو الواقع فنبأة المسيح ومحمد صلى الله عليهما وسلم لا تتوقف على ثبوت النسخ المتنازع فيه

01:10:25

المسألة الخامسة القول في نسخ القرآن بالسنة قال شيخ الاسلام رحمه الله واما نسخ القرآن بالسنة فهذا لا يجوزه الشافعي ولا احمد في المشهور عنه ويجوزه في الرواية اخرى وهو قول اصحاب ابي حنيفة وغيرهم وقد احتجوا على ذلك بان الوصية للوالدين والاقربين قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي - 01:10:45

ان حقه فلا وصية لوالده وهذا غلط فان ذلك نسخ وایة الموالیت كما اتفق على ذلك السلف فانه لما قال بعد ذكر الفرائض تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده ويدخله نارا - 01:11:05

ايضا فيها وله عذاب مهين. فلما ذكر ان الفرائض المقدرة حدوده ونهى عن عن تعديها كان في ذلك بيان انه لا يجوز ان يزاد احد على على ما فرضه الله له وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. وبالجملة فلم يثبت - 01:11:25

لان شيئا من القرآن نسخة سنة بلا قرآن. وقد ذكرنا من ذلك قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهم الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مئة - 01:11:45

عام والثيب بشيب جلد مائة والرجم. وهذا وهذه الحجة ضعيفة لوجهين. احدهما ان هذا ليس من من النسخ المتنازع فيه فان الله مد الحكم الى غاية والنبي صلى الله عليه وسلم بين تلك الغاية. لكن الغاية هنا مجهولة فصار هذا يقال انه نسخ بخلاف اللغات البنية - 01:12:05

في نفس الخطاب هذا القول يعني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمل به علي رضي الله عنه السيد بالسيب يجلد مائة اولا ثم يرجى. نعم. حتى قال علي رضي الله عنه فان جلدهما - 01:12:25

بكتاب الله وان رجعتهما فيستن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. وهذه الحجة لوجهين احدهما ان هذا ليس من النسخ المتنازع فيه فان الله مد الحكم الى غاية والنبي صلى الله عليه وسلم بين تلك الغايم. لكن الغاية هنا مجحولة فصار هذا يقال - 01:12:50

انه نسخن بخلاف الغاية البينة في نفس الخطاب كقوله ثم اتموا الصيام الى الليل فان هذا لا يسمى نسخا بلا ريب. الوجه الثاني ان جلد الزاني ثابت القرآني وكذلك الرجم كان قد انزل فيه قرآن يتلى ثم نسخ لفظه وبقي حكمه وهو قوله والشيخ والشيخة اذا زنيا - 01:13:10

يومهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. وقد ثبت الرجل بالسنة المتواترة واجماع الصحابة. وبهذا يحصل الجواب عما يدار لما يدعى عما يدعى من نسخ قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فان هذا ان قدر انه منسوخ فقد نسخ - 01:13:30 وقرآن جاء بعده ثم نسخ لفظه وبقي حكمه منقولا بالتواتر وليس هذا من موارد النزاع. لأن الشافعي وأحمد وسائر الأئمة يوجبون العمل بالسنة المتواترة المحكمة وان تضمنت نسخا لبعض لبعض اية القرآن لكن يقولون انما انما نسخ القرآن بالقرآن لا بمجرد السنة. على كل شيخنا الاسلامي - 01:13:50

يرى قول الشافعي وهو ان القرآن لا ينسخ بالسنة. مجرد فقط. ها؟ دون يعني دون آآ دون اية اخرى نعم. وان كانت عمومه يعني مهما يكون. مثل اه ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات. لا هذا انه ليس بنسخ. هو يتكلم عن نسخ. هم - 01:14:10 نعم ويحتاجون بقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها ويررون من تمام حرمة القرآن ان الله لم ينسخه الا بالقرآن وقال وما يدل على المسألة ان الصحابة والتابعين الذين اخذ عنهم علم اخذ عنهم علمانا علم الناسخ والمنسوخ انما يذكرون نسخ - 01:14:30

القرآن بالقرآن لا يذكرون نسخه بلا قرآن بل بسنة وهذا وهذه كتب النسخ والمنسوخ والمأخذ عنهم انما تضمنت هذا قول علي رضي الله عنه للقاص هل تعرف الناس فمن المنسوخ في القرآن؟ فلو كان ناسخ القرآن بغير القرآن لوجب ان يذكر ذلك ايضا وايضا - 01:14:50

جوزوا نسخ القرآن بلا قرآن من اهل الكلام والرأي انما عمدتهم انه ليس في العقل ما يحيل ذلك. وعدم المانع الذي يعلم بالعقل لا يقتضي الجواز الشرعي فان الشراء قد يعلم بخبره ما لا علم للعقل به وقد يعلم من حكمة الشارع التي علمت بالشرع ما لا يعلم - 01:15:10

مجرد العقل ولهذا كانوا الذين جوزوا ذلك عقل المختلفين في وقوعه شرعا. واذا كان كذلك فهذا الخبر الذي في الآية دليل على امتناعها شرعا وايضا فان الناس مهيمن على المنسوخ قاض عليه مقدم عليه فينبغي ان يكون مثله او خيرا منه. كما اخبر بذلك القرآن. ولهذا لما كان القرآن - 01:15:30

مهيمنا على ما بين يديه من الكتاب بتصديق ما فيه من حق واقرار ما اقره ونسخ ما نسخه كان افضل منه. فلو كانت السنة نسخة الكتاب مع ان تكون مثله او افضل منه. المسألة السادسة من شروط هذا القول مرجوح. الصواب ان القرآن ينسخ بالسنة - 01:15:50

نعم على الدليل على انه لكن المثل هنا المقصود به المثلية في الحق لا المثلية في القدر والمنزلة والاعجاز والبلاغة شيخ اه تعطينا مثال بس نسخ السنة بالقرآن. الحاشي يا اخي الحاشي. اقرأ الحاشي رقم ثلاثة - 01:16:10

هذا الادللة الخمسة لما ذهب عليه رحمة الله من عدم النسخ بالقرآن بالسنة. والقائلون بنصف القرآن بالسنة الثابتة يستدلون بادلة منها ان ان الكل من الله في السنة وهي خفي والقرآن وهي جليل. وايضا يستدلون بالواقع الفعلي كنسخ اية الوصية للوالدين والاقربين بحديث لا وصية لواره. نعم - 01:16:43

هذا مثال. نعم. يوصيكم الله في اولادكم مثل حظ الانبياء. لا وصيتي ايضا الاية الثانية اذا حضر  
احدكم الموت ترك خير الوصية للوالدين والافراد الحديث يقول لا وصية لوارد - 01:17:03

ا نعم المسألة السادسة من شروط النسخة اه ايش ايوه اي حاجة اربع مئة وثمانية وسبعين وما نسخ تلاوته ولم  
ينسخ حكمه قوله تعالى الشیخ والشیخ رقم خمسة - 01:17:25

سبعة سبع مئة وثمانية. بداية تخرج اربع مئة وسبعة طيب شنو المشكلة ما فهمت؟ هو بداية اربع مئة وسبعة واربعين وبين الحال  
هذا يعني حال صفة كم ايوا سبق تحريره صارت اربع مئة وثمانية - 01:18:03

نعم طيب المسألة السادسة من شروط النسخ مناقضة الحكمين لآخر قال شيخ الاسلام رحمة الله النسخ انما يكون اذا كان حكم  
الناسخ مناقضا للحكم المنسوخ كمناقضة الامر باستقبال المسجد الحرام في الصلاة لامر - 01:18:41

استقبال بيت المقدس بالشام ومناقضة الامر بصيام رمضان المقيم للتخيير بين الصيام وبين الطعام كل يوم مسكونا ومناغضة نهيه  
عن تعدي الحدود التي فرضها الله والتي فرضها لورثة لامر بالوصية للوالدين والاقرءين. ومناقضة قوله آآ قوله لهم كفوا -  
01:19:01

عن القتال لقوله قاتلواهم فامرهم لهم بالقتال نسخ لامرهم بكافر ايديهم عنهم. المسألة السابعة الايات التي قيل فيها وليس كذلك قال  
شيخ الاسلام رحمة الله من الناس من يقول ايات المجادلة والمحاجة للكفار منسوخات بآيات السيف باية - 01:19:21  
تسريفي لاعتقاده ان الامر بالقتال المشروع ينافي المجادلة المشروعة. وهذا غلط. فان النسخ انما يكون اذا كان الحكم الناسخ مناقب  
ولا الحكم المنسوخ كمناقضة الامر واستقبال المسجد الحرام في الصلاة لامر باستقبال بيت المقدس بالشام. فاما قوله ادعوا الى  
سبيل ربك بالحكمة والمعينة - 01:19:41

الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. وهذا لا ينافي الامر الامر  
بالجهاد من امر من امر بجهاده منهم ولكن الامر بالقتال ينافي النهي عنه والاقتصار على على المجادلة. فاما مع امكان الجمع بين -  
01:20:01

المأمور به والقتال مأمور به فلا منافاة بينهما. واذا لم يتنافيا بل امكن الجمع لم يجز الحكم بالنسخ. ومعلوم ان كل منهما  
ينفع حيث لا ينفع الاخر وان استعمالهما جميعا ابلغوا في اظهار الهدى ودين الحق - 01:20:21  
وقال ايضا وقد يظن بعض الناس ايضا ان قوله لكم دينكمولي دين اني لا امر بالقتال ولا انهى عنه ولا ا تعرض له بنفي ولا اثبات وانما  
فيها ان دينكم لكم انتم مختصون به وانا بريء منه ودينني لي وانا مختص مختص به وانتم برءاء منه وهذا امر - 01:20:38  
هم حكم لا يمكننا نسخه بحال كما قال تعالى عن الخليل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه  
سيهدين المسألة الثامنة بماذا يعلم النسخ - 01:20:58

قال شيخ الاسلام رحمة الله قال ابن عقيل والنسخ لا يحصل تاريخه بالدليل العقلي ولا مجال العقل في علم ولا مجال للعقل  
في علم التقديم والتأخير ولا يحصل الا من طريق الخبر. اي واحد كان قبل الثاني لابد من النظر للتاريخ. نعم. مسألة اذا قال  
الصحابي - 01:21:12

في هذه الاية منسوبة فانا لا نصل الى قوله حتى يخبر بماذا نسخت. قال القاضي او ما اليه احمد وفي روایة اخرى يقبل قوله.  
وعندي انه اذا كان هناك اصل اخر يخالفها فانه يقبل قوله في ذلك. لان الظاهر ان ذلك النص هو الناسخ ويكون حاصل قول  
الصحابي الاعلام - 01:21:32

الاعلام بالتقدیم والتأخیر وقوله يقبل في ذلك. وقال ان النسخ لا يوصل اليه الا بيقین واما بالظن فلا يثبت النسخ. وقال ايضا والاجماع  
دلیل النسخ ولا ریب انه اذا ثبت بالاجماع کان دلیل کان ذلك دلیل على انه منسوخ فان الامة لا تجتمع على ضلاله ولكن لا يعرف اجماع  
- 01:21:52

ترك نص الا وقد عرف ان الناس خلاف. ولهذا كان اکثر من يدعي نسخ النصوص بما يدعیه من الاجماع اذا حقق الامر عليه لم يكن

الاجماع الذي دعاه صحيحًا بالغاية وانه - 01:22:12

ولم يعرف فيه نزاع وقال ولا يجوز لاحد ان يظن بالصحابة انهم بعد رسول الله وسلم اجمعوا على خلاف شريعته بل هذا من اقوال اهل الحاج ولا يجوز دعوة نسخ ما نسخ ما شرعه الرسول باجماع احد احمد بعده كما يظن طائفة - 01:22:22  
الغالطين بل كلما اجمع المسلمين عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به الرسول لا مخالف له. بل كل نفس منسوخ باجماع الامة فمع الامة 01:22:42  
النص نفس الناس خله تحفظ الامة النص الناسخ كما تحفظ النص المنسوخ. وحفظ الناسخ اهم عندها وواجب عليها من -  
المنسوخ مسألة مهمة الاجماع ليست دليلا على النسخ ليس ناسخا وانما هو دليل على فرق بين الامرين كذلك يعني في مسائل  
الاعتقاد اذا وجد في بعض المسائل الاجماع هذا ليس دليلا الاجماع في نفسه - 01:23:02

لا يكون يثبت بثبوت الشرع وانما يقال انه دليل للشرع. نعم الجميع يكون مشتغل على دليل اذا وجد الدليل يكون هذا دليل على  
ان الاجماع صحيح اذا لم يوجد الدليل هذا دليل على ان الجماع فيه نظر - 01:23:25  
مثل ما لو ذكرنا مثال في العقائد مثل ما ينقل من الاجماع على قول المجاهد انه يجلسه على يجلس النبي صلى الله عليه وسلم على  
العرش مستند لا في الكتاب ولا في السنة - 01:23:50

كل من فسر قوله تعالى عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا من الصحابة والتابعين لم يذكروا فيه شيئا مرفوعا عن النبي صلى الله  
عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم بل ولا المفسرين بعدهم ذكروها - 01:24:09

مع انهم فسروا القرآن وقول المجاهد يبقى وان كان الاجماع على ان قوله يعني صحيح عنه لكن يبقى قاصرا واحيانا يشارك في  
الاجماع على اشياء ما فيها نص ما فيها دليل اذا كنت حقت - 01:24:27  
ما وجدت الاجماع صحيح هذا مثل ما قال شيخ الاسلام ان اه كان اكثر من يدعى نسخ النصوص انما يدعى من الاجماع. اذا حرق  
الامر عليه لم يكن عنده اه لم يكن الاجماع الذي ادعاه صحيحًا بل غايته انه لم يعرف فيه نزاع. مثل الحين لو يأتيني شخص -  
01:24:49

قولوا لي ماذا تقول في مسألة آآ مثلا هي الوسائل المعاصرة له ماذا تقول في ركوب السيارة؟ يجوز ولا ما يجوز؟ سياقة السيارة اقول  
بالاجماع يجوز. طيب من وين لي انا احصل - 01:25:20

غاية ما قلته انام مبنية مبناه على ظني ان احدا لم يخالف هذه المسألة فلما تحقق المسألة تجد ان هناك في جماعة في بريدة يقولون  
لا ما يجوز لك تسوق السيارة. اركب الخيول والحصان - 01:25:39

اذا يا جماعة هذا قد يكون ليس له الا الظن نعم. نعم. ولا يجوز دعوى نسخ ما شرعه الرسول باجماع احد بعد كما يظن طائفة من  
المسألة التاسعة اهمية معرفة الناسخ والمنسوخ قال الشيخ اسلام رحمه الله عن ابيه عبد الرحمن السلمي - 01:25:58  
قال انتهى علي رضي الله عنهم الى قاص وهو يقص فقال اعلمت الناسخ والمنسوخ؟ قال لا. قال هلكت واهلكت. عن الضحاك ان علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه ودخل مسجد الكوفة فاذا قاص يقص فقام على رأسه فقال يا هذا تعرف الناس ابن المنسوخ؟ قال لا.  
قال افتعرف مدني القرآن من مكي؟ قال لا. قال - 01:26:18

هلكت واهلكت قال اتدرون من هذا؟ هذا يقول اعرفوني اعرفوني. اه ما اكثرا الناس اليوم من هؤلاء. بس يدور الشهر يدور  
الشهرة بس بيبي يشتهر اشلون باي طريقة؟ يجيب قول شاذ يجيب قول غريب يجيب صورته في الجرائد - 01:26:38

اجيب صوري في الاعلانات المهم انه بيبي يشتري. يعرفوني يعرفوني يسأل الله السلامة والعافية. اللهم امين. المسألة  
العاشرة للمؤلفات في الناسخ والمنسوخ قال شيخ الاسلام رحمه الله لم يكن السلف من من الصحابة التابعين يتذرون - 01:26:58  
قالت اية من كتاب الله الا بما يسمونه نسخا ولم يكن في عهدهم كتب في ذلك الا كتب النسخ والمنسوخ. وقد تتبعنا هذه الكتب في  
مؤلفات شيخ الاسلام هداك راه كتب كتب الأئمة الإمام احمد في في كتاب النسخ المنسوخ ابو داود في الناسخ المنسوخ ابو حاتم  
في كتاب الناسخ والمنسوخ - 01:27:14

المبحث السابع عشر. المبحث السابع عشر مشكلو القرآن قد ينهي من الاختلاف وفي اربعة مساء المسألة الاولى وجود مشكلة في

القرآن قال شيخ الاسلام رحمة الله يجوز ان يقال في بعض الایات انه مشكله متشابه اذا - 01:27:34

ظن انه يخالف غيره من الایات المحكمة البينة. فإذا جاءت نصوص بينة محكمة بامر وجاء نص اخر يظن انه ان ظاهر او يخالف ذلك.  
يقال في هذا انه يرد المتشابه الى مكة. اما اذا نطق الكتاب او السنة بمعنى واحد لم يجد ان يجعل - 01:27:54

لم يجز ان يجعل ما يضاد ذلك معناه الاصل. ولا يزال ما في ما في القرآن والسنة مشكلا متشابها فلا يقبل ما دل فلا يقبل ما دل عليه. نعم قد يشكل على كثير من الناس نصوص لا يفهمونها ف تكون مشكلة ف تكون مشكلة بالنسبة اليهم لعجز فهمهم عن - 01:28:14

ولا يجوز ان يكون في القرآن ما يخالف صريح العقل والحسنى الا وفي القرآن بيانا معناه. فان القرآن جعله الله شفاء لما في زوروا بيان وبيانا للناس فلا يجوز ان يكون بخلاف ذلك. لكن قد تخفى اثار الرسالة في بعض الامثلة والازمنة حتى - 01:28:34

لا يعرفون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واما ان لا يعرفون اما ان لا يعرفوا اللفظ واما ان يعرفوا اللفظ ولا يعرفوا معناه.

فحينئذ يصيرون في جاهلية بسبب - 01:28:54

بسبب عدم بسبب عدم نور النبوة. ومن هنا يقع الشرك وتفريق الدين شيئا. وقال ان اثبات التعاون بين الدليل العقلي والسمعي والسمعي والجزم بتقديم العقل معلوم الفساد بالضرورة وخلاف ما اتفق عليه العقلاه. وقال ايضا عامه - 01:29:09

موارد التعاون في الامور الخفية المشتبه المشتبه. التي يحار فيه فيها كثير من العقلاه. كمسائل اسماء الله وصفاته افعاله وما بعد الموسم من الثواب والعقاب والنار والعرش والكرسي. وعامة ذلك من انباء الغيب التي تقصري تقصير - 01:29:29

اقول اكثر العقلاه عن تحقيق معرفتها بمجرد رأيه. ولهذا كان عامة الخائضين فيها بمجرد رهين اما متنازعين او مختلفين واما فيرى متهوكيين. قال وهذا باب التعارض باب واسع جدا لا سيما في الازمنة والامكنة التي نقصت فيها اثار النبوة - 01:29:49

النبوة فان هذه المسائل تكثر فيها وكل ما ازداد النقص ازدادت هذه المسائل ووجود ذلك من اسباب الفتنة بين الامة فانه اذا اخترط الحسنات بالسيئات وقد اشتباه والتلازم. فاقوم قد ينظرون الى الحسنات فيرجحون هذا الجانب واذا وان تضمن سيناته -

01:30:09

وان تضمن سينات عظيمة واقوم قد ينظرون الى السيئات فيرجحون الجانب الاخر ان ترك حسنات عظيمة والمتوسطون الذين ينظرون الامرین قد لا يتبيّن لهم اولياء الثريين مقدار المنفعة والمضرّة او يتبيّن لهم فلا يجدون من يعينه من من يعين - 01:30:29

العمل بالحسنات وترك السيئات لكون الاهواء قامت الاراء. ولهذا جاء في الحديث ان الله يحب البصر النافذة عند للشبهات ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات. فينبغي فينبغي للعالم ان يتذمّر انواع هذه المسائل. قال وكثير من - 01:30:49

الناس يفهمون من القرآن ما لا يدل عليه وهو ما لا اسمه معنى فاسد. ويذالون ذلك يعارض العقل. وقد بينا في مصنف مفرد وستتعاون العقل والنقل وذكرنا فيه عامة ما يذكرون العقليات في معارضة الكتاب والسنة. وبيننا ان التعارض لا يقع الا اذا - 01:31:09

فكان سمي مأكولا فاسدا وهذا هو الغالب على كلامه البدع. الموساد الثاني المصنفات في في مشكل القرآن. قال شيخ الاسلامي الله قال ابو الحسن علي بن مهدي الطبرى المتكلم صاحب ابي الحسن الاشعري في كتابه الذي الفه في مشكل الایات. قال ابن -

01:31:29

في كتاب المشكل المسألة الثالثة كلام الله منزه عن التعارض والاختلاف. قال الشيخ رحمة الله اما التناقض المطلقا فهو ان يكون فهو ان يكون موجب احد موجب الاخر اما بنفسه او بالازمه مثل ان ينفي احدهم ملازم الاخر او يثبت ملزومه فان انتفاء الازم -

01:31:49

الشيء من الانتفاع لازم الشيء يقتضي انتفاءه. يقتضي الانتفاء وثبتت مجازوم. به يقتضي ثبوته. ومن هذا الباب الحكم على الشيئين المتماثلين من كل وجه مؤثر في الحكم. بحكمين مختلفين فان هذا تناقض ايضا اذا حكم الشيء حكم - 01:32:12

فاصح حكم على مثله بنقيض حكمه كان كما لو حكم عليه بنقيض حكمه. وهذا التناقض العاشر هو الاختلاف الذي الله تعالى عن كتابه بقوله عز وجل افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند الله من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 01:32:32

وهو الاستئناف الذي وصف الله به قول الكفار في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف يؤفق على من افق وضد هذا هو التشابه العام

الذي وصف الله القرآن في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. وهذا ليس هو التشابه الخاص الذي وصف الله تعالى به  
بعض القرآن في - 01:32:52

منه ايات محكمات هي ام الكتاب و أخرى متشابهات. فان ذلك التشابه العام يراد به التناصب والتصادق والائتلاف. وضده الخلاف الذي  
هو التناقض والتعاطف والادلة الدالة على العلم لا يجوز ان تكون متناقضا ومتعارضا وهذا مما لا ينazu فيه احد - 01:33:12

من عقلاء ومن صار من اهل الكلام الى القول بتكافؤ الادلة والحقيقة فاما ذاك لفساد استبداله اما لقصیر اما لفساد دینه ومن اعظم  
اسباب ذلك الالفاظ المجملة التي تشبه معانيها. قال وقال ان الله سبحانه لا ينفي شيئا ويثبته - 01:33:32

هي الجمع بين نفي واثباته تناقض وکلام الله منزه عن التناقض. قال الله تعالى ولو كانوا من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا  
لكن المنفي غير المثبت الذي ينفيه في موضع ليس هو الذي يثبت في موضع اخر. المسألة الرابعة بعض الايات التي قد تشک -  
01:33:52

قد تشکل على البعض قال الشيخ قد تشکل على البعض قال شیخ سالم رحمة الله قال ابو الحسن علي ابن هادي الطبری في  
في باب قوله الرحمن على العرش استوى. اعلم ان الله سبحانه وتعالى في السماء فوق كل شيء على - 01:34:12

بمعنى انه على ابن مهدي الطبری وغير امام المفسرين محمد ابن جریر الطبری. ينبغي التفریق بين هذا وذاك نعم ومعنى الاستواء  
الاعتلاء كما تقول العرب استویت على ظهر الدابة واستویت على السطح بما لا علوته. وبما لا - 01:34:32

واستواء الشمس على رأسي واستوى الطير على على قمة رأسي بمعنى على في الجو يوجد فوق يوجد فوق رأسي. فالقديم جلاله  
عال على عرشه فقوله امتنتم من في السماء قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليك وقوله اليه - 01:34:53

الكلم الطیب قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه قال وزعن البرزی ان استواء الله على العرش هو الاستیلاء عليه  
مأخذنا من قول العرب استوى بشر على العراق استولى عليه وقال ان - 01:35:13

وسیكون الملك فيقال ما انکرت ان يكون عسى الله جسما جسما خرق خلقه وامر ملائكته بحمله قال احمل عرش رب فوقيهم يومئذ  
ثمانية. وامیة يقول مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء امسى كبيرا - 01:35:30

البناء الاعلى الذي سبق الناس وسوی فوق السماء سريرا. وقال مما يدل على ان الاستواء هنا ليس بالاستیلاء لانه لو كان كذلك ان  
يخص العصر بالاستیلاء عليه دون سائر خلقه. اذ هو مستول على العرش على سائر خلقه. وليس للعرش خزية على ما وصفته. فبالى  
 بذلك - 01:35:50

فساد قوله. سبحان الله. الناس يقولون هذه من بدع ابن تیمیة. هذا الكلام قاله ابو الحسن الطبری وهو من علماء القرن الثالث يعني هو  
الذی يقول ان الاستواء اه من يؤول الاستواء فهو جهل - 01:36:10

انا ليش الكلام شیخ الاسلام؟ نعم. قال ابو الحسن من قال ابو الحسن المهدی الطبری الا فان قيل وما تقولون في قول امنت من في  
کما فيهم معنی ذلك انهم فوق السماء على العرش كما قال فسیح في الارض. بمعنى على الارض وقال لاصلبک ولاصلبکم في جذوع  
النفط - 01:36:28

ای على جذوع النخل فکذلك قوله امتنتم من في السماء فان قيل فما تقولون في قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم  
سرکم وجھركم قيل له ان بعض القرى يجعل وقفا في السماوات ثم يبتدا وفي الارض يعلم سرکم وجھركم. وكيفما كان فلو ان قائلًا  
قال فلان بالشام - 01:36:49

العربي ملکه لدى ذلك على الملك بالشام وال伊拉克 لا ان ذاته فيهما. الله اکبر. قال فان قيل ما تقول في بقوله ما يكون من ندوة ثلاثة الا  
هو رابعهما الایة. قيل له کون الشیء مع الشیء على وجوه منها. بالنصر ومنها بالصحبة - 01:37:09

منها بالمماسة ومنها بالعلم فمعنی هذا عندنا ان الله تعالى مع كل خلق بالعلم قال واتبعوا احسن ما انزل اليکم من ربکم فامر باتباع  
الاحسن. وقال تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 01:37:29

اولئک الذين هداهم الله فاقتضی ان غيرهم لم يهده وهذا يقتضی وجوب الاجز بالاحسن وهو مشکل وقد تکلم وقوله اي

الفارقين خير مقاما واحسن واحسن نديا قوله تعالى ونحسن دينا من اسلم وجهه لله - [01:37:46](#)  
وابع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقوله اعدوا هو اقرب للتقوى. وقوله لو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم  
[01:38:06](#)

واشد تتببتا ونظائر هذا كثيرة جدا ونظائر هذا كثيرة مما يذكر فيه ان المأمور به خير - [01:38:26](#)  
واحسن من المنهي عنه. وان كان الاول واجب والثانى محظما. وذلك لان المأمور به قد يشتمل على مفسدة مرجوحة والمنهي عنه  
[01:38:44](#)

يكون الامر امر ايجابا وامر استحباب. وذكر شيخ الاسلام ما رواه البطاني في صحيحه من الطريق الذي اخرجه البخاري عن عبيده من طريق الشيخ البخاري بعينه بالفاظه التامة ان ابن عباس رضي الله عنهم جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني اجد في القرآن -  
[01:39:04](#)

اشياء تختلف علي فقد وقع ذلك في صدري فقال ابن عباس اتكذيب؟ فقال الرجل ما هو بتكذيب ولكن اختلاف قال ما وقع في نفسك فقال له رجل اسمع الله يقول ولا انساب اسمع الله يقول فلا انساب بينهم يومين ولا يتسائلون - [01:39:24](#)  
وقال في اية اخرى واقبل بعضكم الى بعض يتسائلون. وقال في اية اخرى ولا يكتمون الله حديثا. وقال في اية اخرى والله ربنا بقى والله ربنا ما كنا مشركين. وقد كتموا في هذه الاية. وفي قوله ام السماء بناها رفع سمكها - [01:39:44](#)  
سواها وابطش ليها وخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاتها. فذكر في هذه الاية خلق السماء وما قبل الارض. وقال في اية اخرى قال في الاية الاخرى انكم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين تجعلونه ازداد ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيها من فوقها وببارك فيها وقد فيها اقواتها - [01:40:04](#)

اربعة ايام سوء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال طوعا او كرها؟ قالت اتينا طائرين وفي قوله وكان الله غفورا رحيمها. وكان الله عزيزا حكيمها. وكان الله سميا بصيرا. و كانه كان ثم انقضى - [01:40:26](#)  
قال ابن عباس ات ما في نفسك من هذا فقال السائل اذا انفأتنى بهذا فحسبي. قال ابن عباس قوله فلا ينساه بين لا يتسائلون فهذا في النفحة الاولى ينفح في الصوف فيصرخ من في السماوات من في الارض الا من شاء الله ولا انساب بين المؤمنون - [01:40:46](#)  
ثم اذا كان في النفحة الاخرى قاموا البعض على بعضهم يتسائلون. واما قول الله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تعالى يوم القيمة يغفر لاهل الاخلاص ذنبهم - [01:41:06](#)

لا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر شركه فلما رأى المشركون قالوا ان ربنا يغفر الذنوب لا يغفر الشرك تعالوا يقولوا انا اهل الذنوب انا اهل ذنب ولم نكن مشركين. وقال الله تعالى اما اذا كتموا الشرك فاختتموا على افواهكم - [01:41:24](#)  
كيف يرسم على افواههم فتنطق ايديهم وارجلهم بما كانوا يكتبون. فعند ذلك عرف المشركون الله لا لا يختتم حديثا بذلك قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض لا يكتمون الله حديثا. واما قوله - [01:41:44](#)

ام السماء بناها رفع سمكها فسواها وابطش ليها وخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاتها فانه خلق الارض في يومين قبل خلق السماء ثم سوء الى السماء فسواهن في يومين اخرين. ثم دحى الارض ودحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار - [01:42:03](#)  
كان فيها السبيل وخلق الجبال والرمال والاكلام وما فيها في يومين اخرين. كذلك قوله والارض بعد ذلك دحاتها وقوله فانكم تکفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون ما زال ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسيها من فوقها وببارك فيها وقد فيها اقواتها في اربعة ايام سوء للسائلين وجعل - [01:42:23](#)

السماءات في يومين اخرين. واما واما قول وكان الله سميا بصيرا وغفورا رحيمها. عزيزا حكيمها. فان الله جعل نفسه ذلك فسمى نفسه ذلك ولم يلحه ولم ينحنه احد غيره. وكان الله اي لم ينزل كذلك. ثم قال ابن عباس احفظ عن ما - [01:42:47](#)

واعلم ان ما اختلف عليك من القرآن اشباء ما حدثك فان الله لم ينزل شيئا الا اصاب فيه الذي اراد. ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفون عليك القرآن فان كلاما منهن كلاما من عند الله. وهكذا رواه يعقوب بن سفيان في تاريخ عن شيخ البخاري كما رواه البخاري -  
01:43:07  
انما تلفان في يسير من الاحمر. وقال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة فقال له ابن عباس في وما يوم كان مقدار وخمسين الف سنة فقال رجل انما سألك لتحدثني ف قال ابن عباس ثم يومان ذكرهم الله في كتابه الله اعلم بهما فكان ان يقول في كتاب الله -  
01:43:27  
ما لا يعلم. والله تعالى اعلم -  
01:43:49